الخميس
26
تشرين الثاني
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2023 | 16 صفحة | السنة الثـامنة



انتصار قضائي لعمر حرفوش و«إنتروفيو»...

16

قاسم يهاجم عون ومصدر رسمي يردّ: إنكاره يتفاقم

2



الملالي يهزمون الحصار في خطبهم... والغلاء ينتزع اللقمة من أفواه الإيرانيين

10



"خلية بشرّي"... القضاء يتقدّم بقدر ما تسمح السلطة

تتّسع دائرة الملاحقات القضائية في ملفّي "خلية بشرّي" ومتفجّرات ضهر البيدر، لكنّ تردّد الحكومة في تنفيذ قراراتها يكبح اندفاعة القضاء ويحدّ من نطاق التحقيقات. 4

محليات 2-3-5-6-7 | الغلاف 4 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | كاميرا 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ تكشف مصادر سياسية أنّ رئيس بعثة دبلوماسية لدولة مجاورة كان قد حدّد موعدًا لزيارة نائبة رئيس تنظيم سياسي «معلّق» يوم الثلثاء، عند الساعة 12 ظهرًا، لكنّه عاد وألغى الموعد من دون أن يُعرف السبب، واستعاض عنه باستقبال مجموعة من الصحافيين السنّة في اليوم ذاته.

■ علمت «نداء الوطن» أنّ قصر العدل يشهد حملة لمكافحة الحشرات والقوارض، بعدما باتت تهدّد سلامة الملفّات القضائية الورقية.

■ تتّجه واشنطن إلى توسيع ملاحقاتها لـ«حزب الله» لتطال إعلاميين وناشطين ومؤسّسات إعلامية تدور في فلكه وتقول مصادر إنّ المتابعة رصدت صلاتٍ بين قنوات وشبكات يُشتبه في تبييضها أموالًا لصالح الحزب تحت غطاء مؤسّسات إعلامية وتضيف أنّ الإدارة الأميركية تعتبر هؤلاء يلمّعون صورة الحزب وترى في الخطاب تشجيعًا على الإرهاب وتأجيجًا للعنف.

قاسم يهاجم عون ومصدر رسمي يردّ: إنكاره يتفاقم

تتواصل لعبة شدّ الحبال بين الدولة و«حزب الله»، وإذا كانت المواجهة على جبهة نزع سلاح الميليشيا لم تُحسم بعد، فإنّ موازينها آخذة في التبدّل على الجبهة القضائية، في مشهد لم يألفه اللبنانيون ولم يتخيّله «عقل» الممانعة. فمَن كان يمسك بمفاصل الحكم ويُطوّع المؤسّسات لحسابه، بات اليوم في دائرة الملاحقة، ويجد عناصره في قفص الاتّهام.

وكلّما استشعر «الحزب» أنّ سيف العدالة يقترب من قياداته ومسؤوليه، وأنّ الشرعية تستعيد شيئًا من سيادتها، ازداد توتّره وارتفع منسوب الهستيريا في خطابه السياسي. وفي هذا السياق، صوّب الشيخ نعيم قاسم على رئيس الجمهورية جوزاف عون، منتقدًا خطابه بمناسبة عيد الاستقلال، ومعتبرًا أنّه ساوى بين ما وصفه بـ«العدوان الإسرائيلي الأميركي» و«المقاومة اللبنانية الوطنية»، وبين المحتلّ والشعب الذي يعاني ويقدّم التضحيات. واستحضر قاسم اتفاق الطائف والدستور، مذكّرًا بأنّ رئيس الجمهورية هو رمز وحدة الوطن والمؤتمن على استقلاله.

في المقابل، ردّت مصادر رسمية، عبر «نداء الوطن»، على كلام قاسم وتهديداته، مشيرة إلى أنّ حالة الإنكار لديه تتفاقم من خطاب إلى آخر، ومتوقّفة عند تهديده الدولة والرئيس عون. وسألت: ماذا تعني عبارة «للصبر حدود»؟ وهل خطابات قاسم تحرّر الجنوب وتعيد الأهالي، أم أنّ سياساته توسّع رقعة الاحتلال وتزيد من التهجير؟ وهل يدفعه عجزه أمام إسرائيل إلى الارتداد على الداخل؟


سوريا تُحبط تهريب 783 ألف حبّة كبتاغون من لبنان (سانا)

وأوضحت المصادر أنّ الرئيس عون وصف الواقع كما هو، وتحدّث صراحة عن التدخّل الإيراني، وهو أمر لا ينكره «الحزب» نفسه، إذ سبق لأمينه العام الراحل حسن نصرالله أن أعلن أنّ عقيدة «الحزب» وسلاحه ومآله من إيران. وشدّدت المصادر على أنّ الدولة لن تتراجع أمام تهديدات قاسم، وأنّ رفع سقف الخطاب لن يرهب أحدًا.

القضاء يوسّع ملاحقاته

وفي موازاة المواجهة السياسية، يمضي القضاء العسكري في توسيع نطاق تحقيقاته في ملفّ «خلية بشرّي». فبعد ادّعاء مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي كلود غانم، على عناصرها وإحالتهم أمام قاضية التحقيق العسكري الأولى غادة بو علوان، استجوبت الأخيرة أمس كلًّا من الموقوفين الخمسة لنحو ساعة وربع الساعة، وواجهتهم بمضمون الأوراق المضبوطة في سيارتهم، والتي حاولوا تمزيق بعضها والتخلّص منها، بعدما عمدوا خلال إفاداتهم الأولى إلى تضليل المحقّقين وإنكار ارتباطهم بـ«حزب الله».

وعلمت «نداء الوطن» أنّ بو علوان طلبت من الأدلّة الجنائية تقرير الاستكتاب لمقارنة خطوط الموقوفين بالكتابات الواردة في المضبوطات. وأُفيد أيضًا بأنّ قاضية التحقيق العسكري الأولى تنتظر نتائج بلاغات البحث والتحرّي التي سطّرها أمس القاضي كلود غانم بحقّ ثلاثة قياديين في «حزب الله»، قبل البتّ في الإحالة إلى المحاكمة.

غير أنّ تقدّم القضاء في ملاحقة خلايا «الحزب» يبقى مرتبطًا بمدى توفّر الغطاء السياسي. وفي هذا السياق، تكشف مصادر قضائية لـ«نداء الوطن» أنّ تردّد الحكومة في تنفيذ قراراتها يحدّ، في الممارسة، من الإجراءات التي يمضي فيها القضاء والأجهزة الأمنية.

إحباط تهريب أسلحة إيرانية

وعلى خطّ تجفيف مصادر إمداد «حزب الله» بالسلاح، أشاد قائد القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، الأميرال براد كوبر، بما وصفه بـ«النجاح الأخير للشركاء السوريين في اعتراض عمليات تهريب المخدّرات والأسلحة على الحدود السورية مع لبنان».

وأوضح كوبر، في بيان، أنّ «إدارة مكافحة المخدّرات السورية ضبطت، في وقت سابق من هذا الشهر، كمّيات ضخمة من حبوب الكبتاغون وموادّ أخرى غير مشروعة، فيما صادرت قوات الأمن الداخلي السورية أسلحة جرى تهريبها من الحرس الثوري الإيراني وكانت متّجهة إلى لبنان». وفي هذا الإطار، أعلنت وكالة «سانا» أنّ قوات حرس الحدود السورية تمكّنت من إحباط محاولة تهريب شحنة كبيرة من المواد المخدّرة كانت قادمة من الأراضي اللبنانية باتّجاه سوريا، وضبطت خلال العملية نحو 783 ألف حبّة من مادة الكبتاغون.

لكهرباء على خطّ الإصلاح

وبموازاة مساعي استعادة السيادة، تمضي السلطة التنفيذية في ورشة الإصلاح، التي يتصدّرها ملفّ الكهرباء. وفي هذا الإطار، أكّد رئيس الجمهورية، خلال استقباله رئيس مجلس إدارة مؤسّسة كهرباء لبنان المهندس نسيب نصر، أنّ النهوض بالقطاع يشكّل أولوية وطنية، مشدّدًا على ضرورة تذليل العقبات الإدارية وتسريع وتيرة الإصلاح. وفي السياق نفسه، استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وفدًا إماراتيًا برئاسة وزير الدولة في وزارة الخارجية سعيد بن مبارك الهاجري، عرض تجربة أبوظبي وخبراتها في إدارة قطاع الكهرباء وتطويره وتنويع مصادر الطاقة.

تقدّم القضاء في ملاحقة خلايا «حزب الله» يبقى مرتبطًا بمدى توفّر الغطاء السياسي

الدبلوماسية تسابق الفتنة... وإسرائيل تراهن على تفجير الداخل

داود رمال

يدخل لبنان مرحلة بالغة الخطورة تتقاطع فيها الحسابات العسكرية الإسرائيلية مع التعقيدات السياسية والأمنية الداخلية، في وقت يستعيد الحراك الدبلوماسي الأميركي والسعودي والفرنسي زخمه، بحثًا عن مخارج تحول دون انزلاق البلاد إلى مواجهة تتجاوز في تداعياتها الجغرافيا الجنوبية، لتطاول بنية المجتمع اللبناني ومرتكزات السلم الأهلي. فالمخاوف الدولية لم تعد تقتصر على احتمالات تجدّد الحرب، وإنما باتت تشمل ما يمكن أن تنتجه هذه الحرب من انقسامات وصدامات داخلية، قد تكون أشدّ خطورة على الكيان اللبناني من المواجهة العسكرية نفسها.

وفي قراءة لخلفيات هذا الحراك، يوضح مصدر دبلوماسي في بيروت لـ«نداء الوطن» أن «الاهتمام الدولي المتجدّد بلبنان يعكس إدراكًا متزايدًا بأن الأزمة تجاوزت مسألة مستقبل الجنوب والترتيبات الأمنية المرتبطة بانتهاء مهمة القوات الدولية، وباتت تتصل بمصير الاستقرار الداخلي. ويزداد هذا القلق في ظلّ إقفال «حزب الله» قنوات التواصل السياسي الفعلي مع الداخل، وارتهان قراره الاستراتيجي للحسابات الإيرانية، بما يضيّق هامش التفاهم على مقاربة وطنية تحصّن لبنان وتحول دون زجّه مجدّدًا في مواجهة إقليمية لا يملك قراراتها ولا القدرة على التحكّم بنتائجها».

ويلفت المصدر إلى أن «إسرائيل تتعامل مع الواقع اللبناني من موقع ارتياح استراتيجي، بعدما تمكّنت من توفير مستوى مرتفع من الأمن لمستوطناتها الشمالية، في مقابل استمرار استنزاف لبنان عسكريًا واقتصاديًا واجتماعيًا، من دون تعرّضها لعمليات عسكرية انطلاقًا من الأراضي اللبنانية. ولذلك، فإن الاعتقاد الذي ساد سابقًا بأن إسرائيل لا مصلحة لها في انهيار الدولة اللبنانية لم يعد بالضرورة صالحًا في ضوء المتغيّرات الراهنة، خصوصًا أن تعثّر مسار نزع سلاح «حزب الله» أتاح لها تكريس حزام أمني داخل الأراضي اللبنانية المحتلة، مع ترجيحات بتوسيعه، ولا سيما في القطاع الغربي».


إنقاذ الجنوب لا ينفصل عن إنقاذ السلم الأهلي

غير أن الأخطر، في تقدير المصدر، «يكمن في احتمال انتقال الاستراتيجية الإسرائيلية من السعي إلى احتواء التهديد العسكري إلى الاستثمار في التناقضات اللبنانية، بحيث يصبح تفجير الداخل أحد الاحتمالات التي تراهن عليها إسرائيل لتحقيق أهداف تتجاوز ما تستطيع إنجازه بالقوة العسكرية المباشرة. فحالة الاستنفار التي يعيشها «حزب الله»، في مقابل اتساع دائرة الاعتراض الشعبي على استمرار سلاحه خارج الشرعية، والتي تُقدّر بنحو ثمانين في المئة من اللبنانيين، من شأنها أن تجعل البلاد أمام معادلة شديدة الخطورة، خصوصًا إذا اقترن أيّ تصعيد عسكري بموجة تهجير واسعة».

ويحذّر المصدر من أن «اندلاع حرب إسناد ثالثة قد يُنتج واقعًا داخليًا مختلفًا جذريًا عن ذلك الذي رافق الحربين السابقتين، حين أظهرت المناطق اللبنانية تضامنًا وطنيًا وفتحت أبوابها أمام النازحين من دون تمييز. ذلك أن استهداف إسرائيل، خلال الحرب الثانية، عناصر من «حزب الله» وعائلات مرتبطة بهم، في مناطق النزوح، ترك تداعيات نفسية وأمنية عميقة لدى السكان، وأوجد مخاوف متزايدة من تحوّل أماكن الإيواء إلى ساحات للاستهداف، الأمر الذي انعكس تردّدًا في تأجير منازلهم للنازحين».

ويرى المصدر أن «خطورة هذا التحوّل تكمن في احتمال انتقال أزمة النزوح من إطارها الإنساني إلى دائرة الصراع الاجتماعي والأمني، إذا تعذّر استيعاب موجات جديدة من المهجّرين. ففي ظلّ غياب خطة وطنية متكاملة للإيواء، قد تستعيد البلاد بعضًا من أكثر مشاهد الحرب اللبنانية إيلامًا، عندما جرى الاستيلاء على المنازل والشقق السكنية والمحال التجارية تحت ضغط الحاجة أو بقوة السلاح. وعندها يصبح الخطر كامنًا في انتقال تداعيات المواجهة من جبهة الجنوب إلى الأحياء والبلدات اللبنانية، بما يهدّد بتحويل مأساة إنسانية إلى فتنة ذات أبعاد مذهبية وطائفية، يدفع ثمنها اللبنانيون جميعًا، وفي مقدّمهم النازحون أنفسهم».

ويؤكّد المصدر أن «المسؤولين اللبنانيين يدركون أيضًا محدودية الرهان على تدخّل أميركي لكبح إسرائيل في حال اندلاع مواجهة جديدة، إذ تشير تقديراتهم إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد يترك لها هامشًا واسعًا من حرية التحرّك العسكري، ما يجعل التعويل على تدخّل خارجي بعد وقوع الحرب مغامرة غير محسوبة النتائج، ويضاعف مسؤولية السلطات اللبنانية في العمل على منع اندلاعها قبل فوات الأوان».

إن أخطر ما يمكن أن يصيب لبنان ليس اتساع رقعة الاحتلال الإسرائيلي فحسب، بل نجاح إسرائيل في تحويل تداعيات احتلالها إلى أسباب للاقتتال بين اللبنانيين. ولذلك، فإن إنقاذ الجنوب لا ينفصل عن إنقاذ السلم الأهلي، واستعادة الأرض تبدأ باستعادة الدولة قرارها، لأن الهزيمة الأخطر ليست خسارة الجغرافيا وحدها، بل خسارة المجتمع الذي يمنح هذه الجغرافيا معناها الوطني والإنساني.

اندلاع حرب إسناد ثالثة قد يُنتج واقعًا داخليًا مغايرًا لما شهدته الحربان السابقتان من تضامن واحتضان للنازحين

مروان الأمين

العبرة في التنفيذ

«العبرة في التنفيذ» هي العبارة الأكثر تداولًا في أعقاب خطاب الرئيس جوزاف عون في ذكرى الاستقلال. عبارة تختصر إلى حدّ بعيد المزاج اللبناني حيال الخطاب، وتعكس في الوقت نفسه حجم الفجوة بين ما يقوله رئيس الجمهورية وما ينتظره اللبنانيون من خطوات عملية على الأرض.

للمرة الأولى، تناول عون الدور الإيراني السلبي في لبنان بهذه المباشرة والوضوح، من دون استخدام القفازات الدبلوماسية. وهو موقف يندرج في سياق سلسلة من المواقف التي أطلقها منذ خطاب القسم وصولًا إلى خطاب الاستقلال، وتصب جميعها في اتجاه واحد: استعادة الدولة قرار الحرب والسلم، وحصر السلاح بيد المؤسسات الشرعية على كامل الأراضي اللبنانية.

لكن ما بين الخطابين، ثمة مسافة زمنية وسياسية لا يمكن تجاهلها. فبعد نحو سنتين على خطاب القسم، لم تحقق الدولة إنجازات ملموسة في ملف نزع سلاح «حزب الله»، ولم تنجح في ترجمة التعهدات السيادية إلى وقائع. وهكذا، تحوّل الأمل الكبير الذي رافق خطاب القسم إلى حالة من الحذر والترقب، بعدما بات اللبنانيون أكثر تشككًا في قدرة الدولة على تنفيذ ما تعلنه من مواقف.

لا خلاف على أن خطاب الاستقلال يلتقي مع تطلعات شريحة واسعة من اللبنانيين، بل مع جوهر ما يطالبون به منذ سنوات. إلا أنه لم ينجح في تجديد الثقة بقدرة السلطة على الانتقال من مرحلة الكلام إلى مرحلة الفعل. فالمشكلة لم تعد في وضوح المواقف، بل في غياب الإرادة التنفيذية التي تحوّلها إلى قرارات وإجراءات ملموسة. وهذه الهوة، التي اتسعت على مدى السنتين الماضيتين، لا تثير شكوك اللبنانيين وحدهم، بل تدفع المجتمعين العربي والدولي أيضًا إلى التعامل بحذر مع الوعود الرئاسية.

ولعل الرسالة التي وجهها الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى عون لمناسبة عيد الاستقلال تختصر طبيعة الفرصة المتاحة أمام لبنان، كما حجم المسؤولية الملقاة على عاتق قيادته. إذ قال إن لبنان أمام فرصة لإطلاق نهضة جديدة بقيادته، وإنه يسلك مسارًا نحو مزيد من السيادة والاستقرار والسلام مع جيرانه، داعيًا إياه إلى اغتنام هذه الفرصة.

لكن المشكلة أن لبنان أضاع، خلال السنتين الماضيتين، أكثر من فرصة. ولم تكن الحرب التي تجددت في الثاني من آذار 2026 سوى الدليل الأكثر وضوحًا على كلفة استمرار التقاعس عن بسط سلطة الدولة.

وليس تفصيلًا أن اتفاق الإطار الثلاثي، الذي وافقت عليه الدولة اللبنانية، رسم مسارًا واضحًا لمعالجة مسألة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية، وربط الانسحاب الإسرائيلي بنزع سلاح «حزب الله». كما نصّ بوضوح على أن لبنان وإسرائيل لا يكنّان العداء لبعضهما البعض، وأنهما يسلكان مسارًا يفضي إلى اتفاق سلام.

من هنا، لا يمكن فصل خطاب الاستقلال عن الاختبار الفعلي الذي ينتظر العهد والحكومة. فالمواقف التي تضمنها الخطاب، على أهميتها، لن تكون كافية ما لم تقترن بخطوات تنفيذية واضحة، تبدأ بإنهاء واقع السلاح الخارج عن سلطة الدولة.

«العبرة في التنفيذ» ليست مجرد عبارة عابرة أو تعليق على خطاب رئاسي، بل هي خلاصة تجربة سنتين من الوعود والمواقف التي لم تجد طريقها إلى التطبيق. ولذلك، لن يكون خطاب الاستقلال كافيًا لاستعادة مستوى الثقة الذي رافق خطاب القسم، بعدما تآكلت تلك الثقة بفعل غياب النتائج. لكنه، في المقابل، يضاعف حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الرئيس جوزاف عون. فبعد هذا الخطاب، لم يعد المطلوب إقناع اللبنانيين بصوابية الخيارات السيادية، بل إثبات القدرة على فرضها.



تحرير «باب المندب» في لبنان

سامر زريق

قد يبدو العنوان مفاجئًا، إذ ما علاقة لبنان بمضيق باب المندب؟ لا ريب أن ثمة ربطًا استراتيجيًا بين الساحات المشتعلة، من لبنان إلى اليمن مرورًا بالعراق، باعتبارها جزءًا من رقعة الصراع مع إيران، بما يتجاوز وحدة الإمرة على الأذرع، ويتصل بالديناميات السياسية، وطبيعة الرواية السائدة في المخيال الجمعي، على وقع دعاية مكثّفة ومؤثرة.

فمن وحي النقاشات اليومية، السياسية والشعبية، يخرج المرء باستنتاجات مضللة لا تنسجم مع الوقائع الصلبة، وتُظهر إيران صاحبة اليد العليا. إذ لا تزال شريحة واسعة تظن أن «جماعة الحوثيين» الإرهابية تسيطر على باب المندب، رغم أن احتلالها له لم يدم سوى أيام معدودة، قبل أن تعيد الشرعية اليمنية تحريره.

ويحدث ذلك بفعل الضخ الدعائي للماكينة الممانعة التي يقودها «حزب الله»، عبر أدوات إعلامية متنوعة، تبثّ شائعات عن حراجة وضع السعودية، تصور الحوثيين ندًّا لها. فيما أن الصراع في اليمن، كما العراق ولبنان، هو بين الشرعية والقوى الموازية التي أوجدتها طهران ودعمتها ضمن مشروعها التخريبي. ومعركة السعودية منذ بدء «عاصفة الحزم» لم تكن يومًا مع ميليشيا لا تعدو أن تكون «ملقطًا»، إنما مع صاحبها، تارة ساخنة، وطورًا باردة.

المسألة ترتبط بتوظيف حدث منتهي لإنتاج انطباعات عن موازين قوى لا تعكسها الوقائع. وهذا ما يقود إلى فتح مسائل لبنانية موازية تدار بالطريقة نفسها ضمن الحملة الدعائية الإيرانية، لتظهر بأن المأزوم الفعلي هو نظام الملالي.

فالضخ الدعائي الذي سبق زيارة بلال إردوغان إلى لبنان كان من صناعة الماكينة نفسها، ونجح في تحريك الهواجس الساكنة وإخراجها في عاصفة ردود أفعال لم تنته ذيولها، بالتوازي مع تصوير الزيارة كجزء من صراع نفوذ متخيل بين تركيا والسعودية على «الكعكة» اللبنانية قليلة الدسم. ويمكن فهم هذه الدعاية في سياقها، إذ لا يتوقعن أحد أن يتقبل نظام الملالي انحسار نفوذه لمصلحة لاعبين آخرين، ولا سيما حينما نذكّر بأن إيران حاربت وجمدت محاولات تركية سابقة في لبنان، من خلال خطف طاقم طائرة تركية عام 2011.

في المقابل، تفيد جهات نيابية بأن الأمير يزيد بن فرحان أخبر سائليه من نواب وسياسيين اجتمع بهم إلى أن زيارة بلال إردوغان، كسواها من آليات الانفتاح على لبنان، تحصل بالتنسيق بين الرياض وأنقرة. كما أن ابن الرئيس التركي قال بوضوح في مناسبة جمعت نوابًا ورجال أعمال ونخبًا في طرابلس، إن بلاده تتحرك ضمن سقف «تحالف مكة».

وعادت مأدبة العشاء التي أقامها تركي آل الشيخ على شرف بلال إردوغان في الرياض لتؤكد ذلك، وتقوّض أثر الدعاية السلبية لدى المتشككين، لا لدى المتضررين من اللاعبين السياسيين التقليديين الذين يشعرون بدنو لحظة خروجهم، ويبشكلون شركاء مضمرين في نشر الدعاية وترسيخها.

وينسحب الأمر على سوريا وقطر، التي صُوّر تحركها الأخير في مسألة الكهرباء كأنه صناعة نفوذ موجه ضد المملكة، فيما جاء دعمها للجيش بغطاء سعودي، بما يفيد التذكير بأنه ما من دولة خليجية، وحتى عربية، تتحرك في لبنان خارج العباءة السعودية.

واقع الحال أن تفاهمات وتحالفات ترتسم على إيقاع التحولات في المنطقة، وعلى جثة مشروع نظام الملالي المتهالك. بالتوازي مع زيارة إردوغان الابن، أبرمت أنقرة اتفاقية دفاع مشترك مع الدوحة، فيما أبرمت المملكة تفاهمات واتفاقات مع سوريا ومصر، والأخيرة تحضر اجتماعات أركان «تحالف مكة».

المسألة تتجاوز إحلال نفوذ مكان آخر إلى إعادة ترتيب المشهد، وتوزيع الأدوار والمساحات ضمن سقف تحرك واضح. وبالتالي، فإن المحاكات اللبنانية الكلاسيكية التي تُستحضر مع كل تحول إقليمي، لا تعدو محاولة لقراءة مشهد جديد بأدوات قديمة لم تعد تتناسب مع المرحلة. فثمة أدوار متعددة، ومساحات رحبة للتحرك وتبادل المواقع بحسب مقتضيات اللعبة.

لكن ذلك يجري ضمن لوحة واحدة، تتكامل فيها الأدوار من دون أن تتعدد وجهة القيادة. فكما في كرة القدم، قد يتبادل اللاعبون المراكز، وتتغير الوظائف حسب مقتضيات المباراة، لكن السؤال الذي يفرض نفسه: في فريق كرة القدم، كم كابتن؟



رفيق خوري

خداع الدعوات إلى تطبيق الطائف

دقت ساعة العودة إلى التطبيق الكامل لاتفاق الطائف متأخرة 37 عاماً. ومتى؟ بعدما صار لبنان في وضع أخطر بكثير من الوضع الذي عالجه النواب اللبنانيون في مدينة الطائف السعودية برعاية الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد بعد تكليف عربي ودولي.

فاللبنانيون الذين وقفوا مع الاتفاق، والذين قاتلوا ضده، والذين كانوا بين بين، يدعون اليوم إلى تطبيقه كمخرج وحيد من المأزق الوطني والسياسي الحالي. وليس كل الداعين إلى التطبيق يريدون ذلك، وإلا لما بقي الطريق مسدوداً إلى حل صار جزءاً من الدستور المعدل في 29 - 9 - 1990. فضلاً عن أن النقاش حول فتح الطريق إلى الحل لا يزال يدور على تحديد المشكلة في الأساس: هل هي في الاتفاق نفسه، أم في سوء ما جرى تطبيقه من بنود مختارة، أم في الإمتناع المتفق عليه عن التطبيق الكامل، أم في الإدارة السورية للبنان بعد الإتفاق، وسط مفاخرة إيران بحكم بيروت ودمشق وبغداد وصنعاء؟

ليس قليلاً عدد الذين وصفوا الطائف بأنه «إتفاق الضرورة»، ورأوا الضرورة والأهمية في وقف المدفع في حرب لبنان التي دامت خمس عشرة سنة. لكن أهم إنجاز في الإتفاق هو فتح الباب أمام الإنتقال الديمقراطي إلى دولة مدنية، والنص على أنه «تناط السلطة بمجلس الوزراء» بعدما كانت تناط برئيس الجمهورية، وحل الميليشيات المسلحة، وإقرار اللامركزية الإدارية الموسعة. وأخطر تطور بعد الطائف هو الدخول العسكري السوري إلى القصر الجمهوري، وتعاظم نفوذ إيران وهيمنة «حزب الله» على مفاصل السلطة وخوضه ثلاث حروب مع إسرائيل ضد إرادة الأكثرية اللبنانية ومن أجل إيران وغزة وأسرى فلسطينيين.

الإنجاز الأهم بقي حبراً على ورق. لم يتم تشكيل ما نصت عليه المادة 95 من الدستور، وهو تشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية تضم رئيس المجلس النيابي ورئيس مجلس الوزراء وشخصيات سياسية وفكرية واجتماعية لدراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية»، وبالتالي لإلغاء الطائفية السياسية وإجراء انتخابات نيابية على أساس قانون وطني خارج القيد الطائفي. ولا جرى تطبيق اللامركزية الإدارية الموسعة، أخطر تطور إزداد تطوره خطورة. بدل سحب سلاح «حزب الله» وتفكيك بنيته العسكرية أسوة ببقية الميليشيات أعطي كل الحرية ليصبح جيشاً يلعب أدواراً إقليمية ويهيمن على

الدور اللبناني وقرار الحرب والسلم. وحين أُجبرت سوريا على الانسحاب العسكري من لبنان عام 2005 كانت إيران جاهزة لملء الفراغ الذي لم تملأه الدولة.

ولا شيء بالصدفة. كل شيء بأمر. الإلحاح على إبقاء الطائفية السياسية، وهي تنظيم السلطة السياسية في النظام، من دون العملية البطيئة لتجاوز الطائفية نفسها، هو وصفة لهيمنة الأكثرية العددية على بقية الطوائف.

والمساخر فاقعة. حزب ديني مرتبط بولاية الفقيه في إيران يطالب بإلغاء الطائفية السياسية. أمراء الطوائف وقادة الأحزاب الطائفية والمرجعيات الدينية يتحدثون عن إلغاء الطائفية. ولا أحد يصدق أن من لا موقع له في طائفته والبلد من دون الطائفية السياسية يريد إلغاء الطائفية، وأن من يقاتل من أجل موقعه في طائفته والبلد يريد نظاماً علمانياً.

فالعقائد متجذرة والمصالح أقوى من العقائد.

والمنطقة كلها غارقة في صراعات طائفية ومذهبية وإثنية حتى الأحزاب العلمانية تعاني أنواعاً من التأثر بالأجواء الطائفية والمذهبية. والمشهد المعبر في لبنان بعد الطائف هو أن الباب الذي فتحه الاتفاق لتجاوز الطائفية وبناء الدولة الوطنية المدنية بقي مغلقاً وخرج الجميع من باب آخر في الإتجاه المعاكس من الطائفية إلى المذهبية. وكل ما حدث هو الإنتقال من سطوة مارونية إلى سطوة سنية ثم سطوة شيعية، وصولاً إلى فوضى دولة ضعيفة ومقاومة ضعيفة، وبالتالي لا سلطة ولا مقاومة.

واللعبة في أيدي أميركا وإيران وإسرائيل وتركيا مع هوامش عربية.

«والأزمة شيء رهيب لكي نبدأه»، كما يقول البروفيسور في ستانفورد بول رومر.



خمسة موقوفين في خلية بشرّي... وثلاثة قياديين قيد الملاحقة

طوني كرم



القضاء العسكري يوسّع تحقيقاته مع عناصر «الحزب»

بعد ساعات على وصف النائب حسين الحاج حسن مهمّة عناصر «حزب الله» في جرود بشري بأنها «ذات طابع اجتماعي وإنساني وإنمائي»، أصدرت قاضية التحقيق العسكري الأولى غادة بو علوان مذكرات توقيف وجاهية بحقّ الخمسة، إثر استجوابهم في ملفّ تأليف فصائل مسلّحة. وفي السيارة التي استخدموها، ضبطت القوى الأمنية أوراقًا تتضمّن كلمة «كمين»، وأعداد بنادق موزّعة على مناطق الشمال، وأسماء مجموعات ومواقع لتخزين السلاح. هذه بعض معطيات الملفّ الذي وصفه نواب «الحزب» بالفارغ، وذهب الحاج حسن، في تهويله على القضاء، إلى حدّ وصف الموقوفين بـ«المعتقلين».

«كمين» و 147 كلاشنيكوف لعكار و9 للبترون

فبعد إدعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم على عناصر الخلية، وإحالتهم موقوفين أمام قاضي التحقيق العسكري الأول القاضية غادة بو علوان، استجوبت الأخيرة أمس عناصر الخلية الذين حاولوا خلال إفادتهم الأولى، تضليل المحققين، وإنكار ارتباطهم بـ«حزب الله»، كلّ منهم لنحو ساعة وربع ساعة؛ واجهتهم خلالها بما تضمنته الأوراق المضبوطة في السيارة والتي حاولوا التخلّص من بعضها وتمزيقها، والتي تضمنت أوراقًا تشمل إحصاءً للأسلحة، منه 147 بندقية كلاشنيكوف في عكار وتسع في البترون، وإشارات إلى رشاشات «PKC» و«AKS»، وقذائف «RPG»، وقنّاصة، ومستودعات أو أماكن لتخزين السلاح. كما توقفت عند طبيعة عملهم، وتحديدًا عند ما يفرضه عليهم من عدم حيازة أيّ منهم هاتفًا محمولًا، وطبيعة المهمّة التي كانوا بصدد تنفيذها، والكتابات الواردة في الأوراق، وبشكل خاصّ كلمة «كمين» التي تردّدت في أكثر من ورقة.

وتبيّن الأوراق أيضًا كيف قُسّمت المجموعات، وتورد تسميات حركية بينها «فيصل 1» و«فيصل 2» و«فيصل 3»، وأرقامًا مشفّرة قد تعود إلى عناصر في الميليشيا.

وتشمل المواقع المذكورة بلدات في بشري وبالبترون وصولًا إلى طرابلس وعكار. ومن المجموعات المدوّنة أسماؤها «مجموعة رشكيدا» و«مجموعة الكورة» و«مجموعة طرابلس». أمّا في ما يتّصل بالتواصل، فترد عبارتا «البريد الميت» و«تسليم بريد».

ووفق معلومات «نداء الوطن»، تعمّد عناصر الخلية تضليل القوى الأمنية منذ لحظة توقيفهم، وتناقضت إفاداتهم بشأن سبب وجودهم في الجرود والمهمّات التي كُلّفوا بها.

وكان الخمسة قد بقوا معًا في سيارتهم نحو عشرين دقيقة وهم يتبعون الدورية إلى مركز الفصيلة، وهي مهلة عدّها متابعون للملفّ كافية لتنسيق أقوالهم والتخلّص من أدلّة وخرائط كانت في حوزتهم، وأي وسائل اتصال خاصة. وعندما فتّشت القوى الأمنية السيارة في مركز الفصيلة، عثرت على بعض الأوراق التي حاولوا تمزيقها وإخفاءها، وابقاء احتمال رمي مستندات أخرى من النوافذ في الطريق قيد المتابعة.

والموقوفون هم محمد حسين محمد رشيد من زغرتا المتاولة في الكورة، ومحمد علي حسن عواضة من الخيام في قضاء مرجعيون، وحسن علي فنيش من معروب في قضاء صور، وقزحيا محمد علوه من الهرمل، وحسين رياض دبوق من خربة سلم في قضاء بنت جبيل. وبحسب معلومات «نداء الوطن»، استند الادعاء بحقّهم إلى المادة 307 من قانون العقوبات، والمادتين 72 و76 من قانون الأسلحة والذخائر معطوفتين على المادة 24 منه. وتعاقب المادة 307 على تأليف فصائل مسلّحة من دون رضى السلطة، أو قيد العساكر أو تجنيدهم أو تجهيزهم أو مدّهم بالأسلحة والذخائر.

وبالتوازي مع إصدار مذكرات توقيف وجاهية بحق المستجوبين الخمسة، طلبت بو علوان من الأدلة الجنائية تقرير الاستكتاب لمقارنة خطوط الموقوفين بالكتابة الواردة في المضبوطات. وعلمت «نداء الوطن» أنّ قاضية التحقيق العسكري الأول، تنتظر أيضًا نتيجة بلاغات البحث والتحرّي التي سطّرها أمس الأربعاء، مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي كلود غانم، بحقّ ثلاثة قياديين في «حزب الله»، قبل البتّ في الإحالة إلى المحاكمة. وتشمل البلاغات بلال أسعد، مالك السيارة التي استخدمها الخمسة، وسبق أن تم استماع أقواله، فيما لم تشمل مذكرات البحث والتحري الشيخ رضا اسماعيل أحمد، مسؤول القطاع الثاني في «الحزب»، بعدما تردّد قبل أيام أنّ القضاء طلب استدعاءه.

ظهر البيدر... ردّ الدفوع يمهّد لتوقيفات جديدة

وإذ يصعب الفصل بين عمل خلايا «حزب الله»، برز تطور قضائي مهم في ملفّ متفجرات ظهر البيدر، بحيث ردّت الهيئة الاتهامية في بيروت، برئاسة القاضي كمال نصّار وعضوية القاضيين ماري كريستين عيد وورولان الشرتوني، استئناف خمسة مدّعى عليهم، وصدّقت قرار القاضية بو علوان بردّ دفوعهم الشكلية. وبُنتظر أن تحدّد قاضية التحقيق العسكري الأول، خلال الساعات المقبلة جلسة لاستجواب بلال فضل صبوري، ومحمد صافي أيوب، ومحمد حيدر زعيتر، ومحمد عبد الله هزيمة، والروسية يلينا كريشينوفا، زوجة هيثم أمهز، بشأن دور كلّ منهم في نقل المتفجرات وتهريبها.

وكانت القوى الأمنية قد ضبطت الشحنة، التي يزيد وزنها على نصف طنّ، عند حاجز ضهر البيدر مع علي الكري وهيثم أمهز، وكلاهما موقوف. وتتواصل التحرّيات لكشف هويات آخرين تقول مصادر «نداء الوطن» إنّ التحقيق أثبت ضلوعهم في نقل المتفجرات، ولم تُعرف سوى أسمائهم الحركية. وبعد استجواب الخمسة، تقرّر بو علوان ترك كلّ منهم رهن التحقيق أو توقيفه وجاهياً في ضوء الأدلّة بحقّه. أمّا التخلّف عن الحضور من دون عذر مشروع فيجيز إصدار مذكرة إحضار، ويجوز التوقيف غيابياً بقرار معلّل إذا كان المدّعى عليه متوارياً عن الأنظار.

بذلك، تطال الإجراءات في الملفّين ما يزيد عن 15 عنصرًا في خلايا «حزب الله»، سبعة منهم موقوفون وأعلنوا انتماءهم لـ«حزب الله»، وخمسة مدّعى عليهم ينتظرون الاستجواب، وثلاثة قياديين قيد البحث والتحرّي، وآخرين قيد التحقق من هوياتهم. وتشمل ملاحقات عناصر «حزب الله» بجرم تأليف فصائل مسلّحة، وتنظيم مجموعات بقصد ارتكاب جنايات أو النيل من سلطة الدولة وهيبتها والتعرّض لمؤسساتها، فضلا عن جرائم الأسلحة والذخائر.

تردد الحكومة يحدّ من إجراءات القضاء

وأمام الفجور السياسي الذي يمارسه نواب «حزب الله» في التهويل على القضاء ووصف الموقوفين بأنّهم «إخوة مجاهدون» ومعتقلون، تبقى ملاحقة عناصر الميليشيا خطوة ناقصة ما لم يشمل التحقيق مَن جنّدهم وسلّحهم وكلّفهم.

وتكشف مصادر قضائية لـ«نداء الوطن»، أنّ تردّد الحكومة في تنفيذ قراراتها يحدّ، في الممارسة، من الإجراءات التي يمضي فيها القضاء والأجهزة الأمنية.

ما يوجب على الحكومة وقف محاباة «حزب الله» وتنفيذ قرارها الصادر في 2 آذار، والقاضي بـ«الحظر الفوري لنشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية كافة باعتبارها خارجة عن القانون، والزامه بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية». وهو أمر لا بدّ من أن يبدأ بملفّ متفجّرات ضهر البيدر، وإحالة الجريمة إلى المجلس العدلي بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء، والتوسّع في التحقيق لتحديد مَن أصدر أمر نقل المتفجّرات. فالمحقّق العدلي، بعد تعيينه في الحكومة، يستمدّ غطاءً سياسيًا وقضائيًا لاستجواب كلّ مَن تكشف الأدلّة مساهمته ودوره في جريمة نقل المتفجّرات، وتتبّع المسؤولية وصولا إلى قيادة «حزب الله»، وإلى أيّ نائب يكشف التحقيق أنّ دوره تجاوز الدفاع السياسي عن الموقوفين إلى حدّ الانخراط في تأمين الغطاء، لا بل تبنّي التخطيط وتغطية الجرائم التي ارتكبها عناصر خلايا «حزب الله».

شحنة القاع... التهريب من اقتصاد الظل إلى تهديد أمني

عيسى يحيى



فوضى تهريب المازوت مهّدت لدخول السلاح والمتفجّرات

لم يكن إحباط الجيش اللبناني عملية تهريب 264 كيلوغرامًا من ماتدّتي(C4 و TNT) شديدتّي الانفجار في مشاريع القاع مجرّد إنجاز أمني عابر، بل جرس إنذار يدقّ على أبواب الأمن القومي. هذا الإنجاز النوعي كشف عن تحوّل خطير في مسارات التهريب عبر الحدود اللبنانية . السورية، إذ لم تعد المسألة تقتصر على استنزاف الاقتصاد بتهريب المحروقات والسلع، بل باتت تتعلّق بعبور أدوات الموت والتفجير نحو الداخل، ما يطرح تساؤلات ملحّة حول إمكانية وقف هذا النزيف المزمن.

تمتد الحدود البرية بين لبنان وسوريا على مسافة تقارب 375 كيلومترًا من التضاريس الوعرة والأراضي المتداخلة، من وادي خالد شمالًا إلى الهرمل والقاع، وصولًا إلى معربون شرقًا، حيث يصعب رسم خط فاصل واضح في غياب الترسيم النهائي.

تاريخيًا، نشأ التهريب كعرف اقتصادي فرضته صلات القربى والعلاقات بين أبناء القرى على طرفي الحدود، لكنه تحول بفعل الحروب والأزمات المتلاحقة، إلى بنية تحتية متكاملة لاقتصاد الظل، تستند إلى عشرات المعابر غير الشرعية التي يصعب رصدها بالكامل.

وفي قلب هذا المشهد، تبرز خريطة مصالح معقدة تفصل بين الأدوات والرؤوس، فعلى الأرض غالبًا ما يقع أبناء المناطق الحدودية المهمشة في فخ العمل كواجهة تنفيذية لجهات معينة، مدفوعين بالبطالة وغياب التنمية، ليجدوا في التهريب ملاذًا أخيرًا للبقاء، وآخرين من أبناء تلك القرى امتهنوا التهريب عملا من دون ارتباطات. أما المستفيدون الكبار فهم بارونات التهريب والشبكات المنظمة العابرة للحدود، حيث يجني هؤلاء ثروات طائلة من فروقات الأسعار والاحتكار، ويستثمرون في الفوضى لتمرير السلاح والمخدرات والمتفجرات، مستظلين بغطاءات محلية وثغرات أمنية تضمن لهم الإفلات من المحاسبة، وتمرير مشاريع من يقف خلفهم.

ورغم الاستنفار الدائم لأفواج الحدود البرية، وتشييد أبراج المراقبة، ورفع الساتر الترابية، وإغلاق المعابر غير الشرعية، وتنفيذ العمليات الاستباقية، تصطدم القدرة العسكرية بحدود الواقع، فالمساحة الجغرافية الشاسعة تفوق إمكانات الضبط الأحادي، كما أن تجفيف منابع التهريب يتطلب إطباقًا أمنيًّا مزدوجًا عبر تنسيق جدي وحازم من الجانب السوري لمنع انطلاق الشحنات من مصدرها، وهو مسار لا يزال محكومًا بتعقيدات السياسة والميدان.

تجفيف منابع التهريب يتطلّب تنسيقًا حازمًا مع الجانب السوري لمنع انطلاق الشحنات من مصدرها

وبالتوازي مع المعضلة الأمنية، يبقى غياب البديل التنموي ثغرة بنيوية تجعل من مكافحة التهريب معركة استنزاف مفتوحة، فإغلاق معبر ترابي من دون فتح أفق اقتصادي لأبناء الأطراف سرعان ما يولّد مسارات بديلة. وهنا تتقاطع الهواجس الأمنية مع الاستحقاق السياسي المؤجل المتمثل بملف ترسيم الحدود، باعتباره المدخل الفعلي لتحويل هذه المناطق من ساحات سائبة إلى حدود سيادية مضبوطة.

رئيس بلدية القاع المحامي بشير مطر أشار لـ «نداء الوطن» «أن كل من شارك في التهريب على مدى سنوات، واستفاد منه قبل وبعد سقوط النظام السوري وصولا إلى من أمّن الغطاء يتحمل مسؤولية ما حصل اليوم من تهريب المتفجرات، فالفوضى التي كانت سائدة في تهريب المازوت أوصلت إلى دخول السلاح والمتفجرات، وبغض النظر عن النزاع حول هوية الشحنة وأصحابها، فليتحول الملف إلى المجلس العدلي كونه يهدد الأمن القومي، وخصوصًا أن تجربة القاع مع التفجيرات التي حصلت فيها كانت غير سليمة، كونها لم تتحوّل إلى المجلس العدلي بحجة عدم أهميتها. وأكد أن التحذيرات من التهريب ليست وليدة اليوم، وتهريب البندورة يشبه تهريب المتفجرات، ولو كان هناك تهريب مياه مقدسة فهي مرفوضة. وهناك فوضى مدروسة وتوزيع أدوار على الحدود، مشددًا على أن ملف الحدود يحتاج إلى عناية وتحديث قوانين وتحديث طرق المراقبة، وإشراك كافة الأجهزة الأمنية والإدارات.

حملة رقابية تطال مطاعم بيروت.. والتدقيق يبدأ من صبرا

ريشار حرفوش

حين تجد الدولة نفسها أمام مواجهة ميدانية لمجرّد تنفيذ قرار قضائي يتعلّق بسلامة غذاء مواطنيها، يصبح الحديث عن بسط سلطتها على كامل أراضيها وحصرية السلاح بيد مؤسساتها الشرعية أكثر تعقيدًا، فإذا كان إقفال مسلخ مخالف يستدعي استنفارًا أمنيًا ومؤازرات إضافية، فكيف سيكون المشهد عند مقاربة ملف بحجم سلاح «حزب الله»؟ وإن اختلفت طبيعة الملفّين وحجمهما، فإنّ القاسم المشترك بينهما يبقى قدرة الدولة على إنفاذ قراراتها ففي سوق صبرا الشعبي، لم تمرّ المداهمات التي نفّذتها القوى الأمنية، ليل الثلثاء، مرور الكرام، إذ تحوّلت حملة هدفها حماية الأمن الغذائي للمواطنين إلى مواجهة ميدانية، بعدما عمد عدد من الأهالي وأصحاب المحال إلى الاعتراض على إجراءات الإقفال، في مشهد تجاوز حدود الاحتجاج على قرار إداري أو قضائي.

وفي التفاصيل، تكشف مصادر قضائية لـ «نداء الوطن» أنّ «الحملة انطلقت بتوجيهات حازمة من النائب العام التمييزي القاضي أحمد رامي الحاج، وشملت في نطاقها الأساسي 31 مسلخًا وملحمة لا تستوفي التراخيص والأذونات اللازمة لمزاولة العمل، وذلك بمؤازرة من قوى الأمن الداخلي وبمشاركة مراقبين من وزارات الاقتصاد والتجارة والصحة العامة والزراعة».

وبحسب مصادر مواكبة للعملية، فإنّ الفرق المعنية تمكّنت من الوصول إلى 25 مسلخًا وملحمة، نجحت في إقفال 19 منها، في حصيلة تُعدّ متقدّمة قياسًا إلى حجم العراقيل الميدانية التي واجهت تنفيذ الإشارة القضائية، على أن تُستكمل الحملة في المرحلة المقبلة لتشمل سائر المؤسسات المخالفة.

وتروي المصادر لـ «نداء الوطن» أنّ الأمور اتخذت منحى تصعيديًا بعدما عمد محتجّون إلى تطويق الفرق المكلّفة بتنفيذ المداهمات، وقطع الطرقات وإحراق الإطارات وإلقاء قنابل صوتية، وسط مطالبات بحضور محافظ بيروت القاضي مروان عبود، ما استدعى تدخّل دورية إضافية من قوى الأمن الداخلي لفكّ الطوق وتأمين خروج المراقبين والعناصر المعنيين بالعملية.

واستمرّ التوتّر حتى ساعات الليل المتأخّرة، إذ تشير المصادر إلى أنّ معالجة تداعيات المواجهة امتدّت بين الحادية عشرة والنصف ومنتصف الليل، بعدما تحوّلت مهمّة رقابية وصحية إلى أزمة أمنية استوجبت تدخّلات إضافية.

ولا تنحصر خطورة ما حصل في صبرا في الاعتراض على إقفال عدد من المسالخ والملاحم، بل تتعدّاها إلى واقع الأمن الغذائي في العاصمة وضواحيها، وتجزم المصادر المواكبة بأنّ سوق صبرا يشكّل أحد أبرز مصادر تزويد المطاعم في ضواحي بيروت باللحوم، نظرًا إلى انخفاض أسعارها مقارنة بأسواق أخرى، فضلا عن تدنّي كلفة اليد العاملة والتشغيل.

وعليه، فإنّ أيّ خلل في شروط الذبح والتخزين والتبريد والنقل والرقابة الصحية لا يبقى محصورًا ضمن النطاق الجغرافي للسوق، بل ينتقل إلى موائد المواطنين عبر سلسلة واسعة من المؤسسات والمطاعم.

وكانت «نداء الوطن» قد فتحت، في عدد سابق، ملفّ المخالفات المرتبطة بقطاع اللحوم، مسلّطة الضوء على ممارسات تتعلّق بخلط لحوم الخنزير بلحوم الأبقار والعجول والماعز وبيعها من دون الإفصاح عن حقيقة مكوّناتها، وما ينطوي عليه ذلك من غشّ بحقّ المستهلك ومخاطر محتملة على صحّته لكن المفارقة أنّ الدولة، في كلّ مرّة تحاول فيها تطبيق القانون، تجد نفسها أمام سلسلة من الاعتراضات والضغوط والمطالب بالتدخّل، وكأنّ تنفيذ إشارة قضائية يحتاج إلى تسوية مسبقة مع أصحاب المخالفات، أو إلى مراعاة توازنات الشارع قبل مباشرة العمل.

وفي حالة صبرا، لم تكن الفرق الرقابية تنفّذ قرارًا سياسيًا أو تستهدف فئة بعينها، بل كانت تؤدّي مهمّة تتعلّق مباشرة بصحّة المواطنين وسلامة غذائهم، ومع ذلك، وجدت نفسها محاصرة، واضطرّت القوى الأمنية إلى تخصيص جهود إضافية لضمان سلامة عناصرها والمراقبين.

وفي المقابل، لا يمكن التقليل من أهمية إقفال 19 مؤسسة مخالفة في يوم واحد، ولا سيّما في ظلّ الظروف الميدانية التي رافقت العملية، فالخطوة التي اتخذتها النيابة العامة التمييزية تشكّل إجراءً عمليًا في مسار تفعيل الرقابة وملاحقة المخالفات، على أن يبقى المعيار في استكمال الحملة وعدم حصرها بمنطقة دون أخرى.

وتؤكّد المصادر أنّ ما حصل ليل الثلثاء ليس خاتمة العملية، بل مرحلة منها، وأنّ الإجراءات ستُستكمل في الساعات القليلة المقبلة بحقّ المؤسسات التي لم تتمكّن الفرق المعنية من إقفالها.

وبمؤازرة من المباحث الجنائية وقوى الأمن الداخلي، شملت الإجراءات أيضًا التدقيق في مصادر اللحوم المستخدمة في أربعة مطاعم في وسط بيروت، للتحقق من شرائها من مسالخ منطقة صبرا ومدى التزامها بمعايير سلامة الغذاء، مع مطالبة المعنيين باتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان صحة المواطنين

لم تشمل مذكرات البحث والتحري الشيخ رضا اسماعيل أحمد مسؤول القطاع الثاني في «الحزب»

فهيبة الدولة لا تختبر حصرًا في الملفّات السيادية الكبرى، بل تبدأ أيضًا من قدرتها على حماية رغيف المواطن وغذائه وصحّته، ومن ضمان تنفيذ قرارات قضائها من دون أن يتحوّل كلّ مسلخ مخالف إلى بؤرة توتّر، وكلّ مداهمة إلى أزمة أمنية، وكلّ تطبيق للقانون إلى مناسبة للتفاوض على تطبيقه.

روجيه ديب يروي قصة العلاقة مع بشير وسمير و«الكتائب» و«القوات»(2 من 5)

بشير بعد انتخابه رئيسًا: «بدنا نروح عالدولة» علاقتي مع سمير مستمرة منذ أيام بشير

من منطقة الأشرفية بدأت مسيرة صعود بشير الجميّل نحو رئاسة الجمهورية. حربا المئة يوم وزحلة كانتا محطتين أساسيتين في تحوّله مرشّح واشنطن بعدما تبنّى ترشيحه الرئيس الياس سركيس وجوني عبدو وزاهي البستاني فيما كان فؤاد بطرس غير متحمّس. كان بشير يعتبر أنّه رجل المرحلة وكان قراره واضحًا بعد انتخابه رئيسًا «نريد أن نبني دولة». الوزير السابق روجيه ديب يعتبر أن شعار «القوّات اللبنانية مؤسسة نحو المستقبل» يحمل رؤية بشير وقضيته وأهدافه وهو بدأ بالتمايز عن حزب «الكتائب» ليؤسّس «القوّات» وقد استقطب كثيرين من خارج الحزب. بعد انتخابه رئيسًا عاد ديب إلى لبنان وليبدأ بعد أربعة أعوام مسيرة جديدة إلى جانب الدكتور سمير جعجع في قيادة «القوات». كل هذه المحطات يرويها ديب لـ«نداء السنين» في هذه الحلقة الثانية.

نجم الهاشم

- كان الشيخ بشير نائب رئيس منطقة الأشرفية الكتائبية ونائب رئيس المجلس الحربي وليم حاوي

صحيح. كنّا معه في هذا الفريق الذي آحاط به. كان نائب رئيس منطقة الأشرفية لأنّهم كانوا مختلفين مع بعضهم في مصلحة بيروت، جان ناضر ورؤساء أقسام. لا يحكون معه وهو لا يحكي معهم. مقسومة. والأشرفية أساسية وبيار الجميل نائب عن المنطقة. أرادوا أن يجدوا حلّ. جابوا بشير نائب رئيس المنطقة. كانت الأحداث قد بدأت وكان الناس منخرطين في التأييد. خلال تشييع شهيد من بيت الكتائب إلى مدافن الموارنة لم يكن هناك بيت أو بلكون ألا ما كان فيه عالم عم تبكي وترشّ رزّ عندما بدأ القتال والتدريب ما كان في أكل وما حدا معو مصاري. بيعتولنا سندويشات بكمّيات كبيرة. كانت انطلاقة كبيرة. جورج فريحة لعب دورًا في الهيئات الشعبية. مئات المشوّيات كانت تحصل مع العائلات. كان هناك شغل هائل على الأرض. هذه القاعدة وهذه الشهادات كانت خزّان الوقود لهذا الصاروخ الذي اسمه بشير الجميّل. كان مجهودًا كبيرًا. بشير لا ينام ولا يرتاح. ليل نهار. قدرة كبيرة على الشغل ما شفتها بحياتي. تشعر على طول كأنه الآن قايم من النوم. كان عنده قدرة فظيعة وشغف. ولديه شعور كأن هذه المرحلة تحتاج إليه. التقاء بين زمن ورجل. كان يشعر بذلك في خضم شخصيته

- التطور الأساسي كان عندما صار رئيس المجلس الحربي عام 1976 بعد استشهاد وليم حاوي؟

صحيح

- إلى أي حدّ قدّمته هذه المهمّة في مسارَه؟ وهو لم يكن مع الحلّ السوري عام 1976؟

صحيح. عارضها.

- لذلك رحنا على حرب المية يوم؟ هذه الحرب إلى أي حدّ يمكن أن نعتبرها محطة أساسية في صعود بشير الجميل؟

أكيد. هذه محطة أساسية. هنا تمايز عن بيار الجميل وكميل شمعون. كان هناك رضا أميركي عن هذا التدخّل السوري. وبشير كان زار سوريا. زيارة مدوّنة. انتظرته عندما عاد. أوصلته الهليكوبتر إلى جونيه. ما ركبت براسو.

- لم يذهب لوحده. ذهب مع وفد.

راح هو وجورج فريحة. هنا كانت بداية «القوات اللبنانية». كانت من هذا الاختلاف وصارت الأساس الكبير بالنسبة إليه. بشير لم يعمل حركة داخل الحزب. عمل حركة انطلاقًا من موقعه في الأشرفية. لم يطلب من أحد أن يترك الحزب ويلتحق به. دائمًا كان في رأسه أنّه رديف للحزب إلى أن يكون مستقبل الحزب.

- كان يؤسّس حالة بشير؟ حتى أنّه استعان بأشخاص من خارج «الكتائب»

صحيح. كانت حركته أوسع بكثير. كنّا نزور ناس كتار مش كتائب. الأشرفية فعلا هي البداية بالنسبة إليه وهي التي أطلقته وأعطته القاعدة التي انطلق منها. ولكن الموقف السياسي كان عندما لم يوافق على الدخول السوري الذي كان أكبر منه وكان الجميع موافقًا عليه

- ما لم يحصل عام 1976 حصل عام 1978 في حرب المية يوم؟

صحيح. هذا التمايز أعطى لبشير ذاتيته التي تكمل ما كان بدأ به. لا تنسَ حجم الأخطار التي كانت موجودة. كنت أطلع مع الشيخ أمين على الجرد في المتن جيش أحمد الخطيب كانوا في مواجهتنا ولكنّهم اختلفوا مع السوريين واشتبكوا معهم. كنّسوهم. بشير مبدئي كثيرًا. اعتبر أن هذه المواجهة علينا نحن أن نخوضها وتأسست «القوات اللبنانية»كحركة مستقلة.

- التأسيس الثاني لـ«القوات اللبنانية» كان بعد توحيد البندقية في 7 تموز 1980؟

صحيح

- بعد هذا التوحيد بدأ بشير يفكّر برئاسة الجمهورية؟ صار عنده مشروع آخر؟ صار الرجل الأقوى داخل المنطقة الشرقية وفي حزب «الكتائب» و«الجبهة اللبنانية»؟

صارت المجالات تنفتح أمامه في حزب «الكتائب» والدولة تبنّت بشير نتيجة عمل منسّق بين زاهي البستاني وجوني عبدو وإلياس سركيس. فؤاد بطرس ما كان بدّو كتير هالقصّة. كان المطلوب تجديد الدولة من خلال بشير الجميّل. مؤسسة نحو المستقبل التي أطلقناها في «القوات» كانت تحمل ذات الفكرة. هذه أحزاب تريد أن تجدّد دولة مش إنّو بدّها بس تاخذ سلطة. هذه الفكرة اليوم لا تزال موجودة. المؤسسة التي تستخدم اليوم لتجديد الدولة هي الجيش اللبناني. انشالله بتنجح. المرّة الوحيدة التي نجحت فيها كانت في أيام فؤاد شهاب. اليوم الرئيس جوزاف عون. هذه المراحل كان فيها استقلالية لبنانية ودعم أميركي كبير ولكن عرف فؤاد شهاب أن يتعاطى مع جمال عبد الناصر وحكم لبنان وعمل حكمًا متوازنًا ونتمنى الشيء نفسه للرئيس الحالي.



روجيه ديب

- معركة زحلة أعطته دفعًا أكبر

بعد توحيد البندقية؟ في جو الصعود هذا بدأتم العمل معه على موضوع رئاسة الجمهورية؟ كنتم ترون أن هذا الحلم سيتحقق؟ أم أنكم كنتم تعتبرون أنه قد لا يحصل؟ الدولة هي التي بدأت تتبنّى ترشيح بشير.

- الأميركيون أيضًا بعد زيارته إلى أميركا بعد حرب زحلة

صحيح. أنا كنت صرت في أميركا ورأيته هناك. ألفرد (ماضي) كان أيضًا.

- عرفت تفاصيل الزيارة؟

نعم. معركة زحلة كانت من ضمن توجّهه الاستراتيجي وهو أنّه لا يمكن أن تسيطر سوريا على لبنان. هذه المواجهة لها عنوان واحد هو بشير الجميّل. الباقون عند المسيحيين والمسلمين تعاطوا مع هذا الوجود كأمر واقع. عند المسيحيين بشير فرض نفسه. ومن كانوا لا يريدون القبول بالوجود السوري رأوا في بشير الشخص القادر على المواجهة. كنت أسأل فيليب حبيب في أميركا ما هو الأفضل للبنانيين أن تكون علاقتكم جيدة مع سوريا أم عاطلة؟ كان يقول لي ما تعتل همّ. أحسن إذ كانت مش منيحة. إذا كانت منيحة منعمل صفقات. لبنان ليس مهمًّا كثيرًا بالنسبة إلى أميركا ولكن هناك دبلوماسيين وسياسيين أميركيين يحبّون لبنان كثيرًا. مصلحة أميركا في لبنان 20 %. أما الـ 80% فهي مصلحة إسرائيل وأمن إسرائيل. ولكن 70% من الدبلوماسيين الذين أتوا إلى لبنان يحبّونه. هل هناك سفير أميركي لم يغرم بلبنان؟ فنستت باتل بقي في لبنان. تقاعد في لبنان. عشنا في أميركا ونعرف أنّ هناك محبة للبنان ولكن هذه المحبة وحدها لا تكفي. هي تنفع لمرحلة. ولكن عليك أن تعرف حجمك في المصالح الأميركية حتى لا تخطئ في الحسابات. بشير كان مع هذا الخيار. عندما أتى خيار لبناني لا يريد مصلحة سوريا ولا مصلحة إسرائيل دعمته أميركا كما يحصل اليوم. إذا لم نجد في لبنان من يريد أن يتحمّل هذه المسؤولية تبحث عن البديل في الجوار. اليوم الرئيس ترامب يحكي مع الشرع عن دخول لبنان. ماذا يريد أن يقول؟ يخاطب اللبنانيين ليؤمّنوا أمن إسرائيل وإذا لم يفعلوا رح يجي حدا من برّا. كما فعل حافظ الأسد. ماذا فعل؟ أمّن أمن إسرائيل في الجولان حتى تمكن من أن يبقى في الحكم.

- علاقة بشير بأميركا انتقلت من مرحلة إلى مرحلة. قبل 1980 كانوا يعتبرونه رئيس ميليشيا بعدها صار شبه تبنٍّ أميركي له ليصير رئيسًا. كم بقيت في أميركا في تلك المرحلة؟

بقيت نحو 6 سنين. رحت على أميركا بشغل خاص مع «ماكينزي» شركة الاستشارات الكبرى. دخلت إلى الشركة أنا وأليبر كوشكيان. كنّا معًا في الـ AUB ودخلنا معًا. أعتقد أن التبنّي الأميركي تغيّر بفضل تبنّي الياس سركيس لبشير نتيجة شغل زاهي البستاني وجوني عبدو. الدولة كانت فارطة وتحتاج إلى رئيس ليبنيها من جديد. عنده كاريزما. بشير ركّز على الدولة وقال لنا وللجميع بدّنا نسكّر ونروح على الدولة.

- وقت انتخابه واغتياله كنتَ في لبنان؟

لا لم أكن هنا؟ كنتُ في شهر العسل في نيويورك. بعد انتخابه أتيت لتهنئته.

- بعد الاغتيال بقيت في الخارج؟ لم تعش مرحلة الانتقال في قيادة «القوات» بعد بشير؟

اتصل بي بعد انتخابه. كنت قابلته عندما زار واشنطن ووعدته أنّني سأعود. استقلتُ بعد اغتياله من عملي وعدت.

- ماذا فعلت؟

أكملت في عملي الخاص.

- لم تكمل في «القوات»؟

بعد وقت. عندما صار سمير جعجع قائد «القوات» طلب مني مساعدته في موضوع تنظيم «القوات» خارج إطار الأمن والعسكر.

- وقت الانتفاضات لم تكن؟

كنت في لبنان والشباب كانوا أصحابي. كنت أعرفهم كلهم.

- كيف عادت العلاقة مع الدكتور جعجع بعد 1986؟

لم تنقطع العلاقة من أيام بشير وحزب الكتائب.

يتبع الجمعة 27 تشرين الثاني 2026

سمير بنى «القوات» كدولة بكل معنى الكلمة.

بشير سياسي شعبي. سمير إداري تنظيمي.

بشير وسمير حملا القضية نفسها أنا وجعجع التقينا غابي لحود وكان ضد عون

بشير لم يعمل حركة داخل الحزب لم يطلب من أحد أن يترك الحزب ويلتحق به. دائمًا كان في رأسه أنّه رديف للحزب إلى أن يكون مستقبل الحزب

الوطن الذي خسرناه يومها

قبل اغتياله بساعات: معوّض أبلغ سعادة بقرب بدء الانسحاب السوري



الرئيس الشهيد رينيه معوّض والدكتور جورج سعادة

نبيل يوسف

المكان: بلدة شبطين في وسط بلاد البترون. الزمان: قبل ظهر يوم عيد الاستقلال، في 22 تشرين الثاني 1989.

الدكتور جورج سعادة رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» يستقبل في بلدته الشيخ هنري معوض موفدًا من الرئيس رينيه معوض.

مواضيع البحث: رسالة من الرئيس معوض وفيها:

الانسحاب العسكري السوري سيبدأ من ساحل البترون حتى مدخل طرابلس الجنوبي كمرحلة أولى فور إعلان التشكيلة الحكومية، التي قد تعلن غدًا على أبعد تقدير، والشيخ بطرس حرب أخذ علمًا بهذا الموضوع لدى مراجعته الرئيس معوض البارحة.

اطلاع الدكتور سعاده على آخر الاتصالات لتشكيل الحكومة.

الدكتور سمير جعجع هو الأكثر دعمًا للرئيس معوض، لكنه حذر جدًّا فهو يخاف من تدهور الأوضاع العسكرية داخل المنطقةالشرقية.

لن ينتشر في أقضية البترون، الكورة، زغرتا، بشرّي إلا الجيش اللبناني، والرئيس سليمان فرنجية داعم بقوة لهذا العمل، وستتوسع تباعًا رقعة انتشار الجيش في بيروت وباقي المناطق.

لا يمكن أن يكون هناك أي حل عسكري لمشكلة العماد عون: هذا موضوع لا نقاش فيه.

هناك خطوط لم تنقطع مع العماد عون رغم كل تصلبه، وزاره الشيخ ميلاد الغزال معوض، وحاليًّا هناك اتصالات جدية، بعضها مع مقربين منه في باريس.

سيزور شاكر أبو سليمان وداني شمعون وألبير ملكي الرئيس معوض في الأيام القليلة المقبلة، وممكن خلال 48 ساعة تواصل عدد من كبار الضباط ممن يتبعون قيادة العماد عون بالرئيس معوّض بطرق خاصة واضعين أنفسهم بتصرفه، فطلب منهم البقاء في مواقعهم والتنسيق مع العميد نعيم فرح قائد منطقة الشمال العسكرية المكلف بهذا الملف.

يقول الشيخ هنري معوض: خرجت من اللقاء بانطباع أن الدكتور جورج سعادة داعم للعهد، ولكن قصة تأخّر الانسحاب السوري خاصة من ساحل البترون تقلقه، وألح في رسالته للرئيس معوّض على وجوب اتمام الانسحاب في أسرع وقت ممكن «ما عدنا نستطيع سماع المزايدات».

لم تمضِ ساعة على مغادرة الشيخ هنري معوض شبطين، حتى دخل أحد المرافقين وأخبر الدكتور جورج سعادة ومعه بوقوع انفجار كبير في بيروت.

كان رد الدكتور جورج سعادة الفوري الصاعق: قتلوا الرئيس معوّض.

حاول البعض التخفيف من وقع الحادث، وأحضروا أكثر من جهاز راديو أدارها على عدة محطات محلية وعالمية. لحظات سوداء مرّت وكأن الزمن توقّف لا يريد التقدّم.

دقائق، وتبلّغ حرس الدكتور جورج سعادة عبر جهاز اللاسلكي خبر استشهاد رئيس الجمهورية.

أصيب الدكتور جورج سعادة بصدمة، وكاد يقع على الأرض لولا أن سارع البعض إلى سنده، وخيّم الوجوم والصمت على الجميع.

دخل الدكتور جورج سعادة إلى غرفته رافضًا الحديث مع أحد، حتى إنّ البعض شاهد الدموع تترقرق في عينيه، ولم يشأ أحد أن يطلب منه التعليق على الخبر؛ كان الصمت أبلغ كلام في هذا الوقت.

من قتل الرئيس معوض وأنهى الحلم بالجمهورية الحرة السيدة المستقلة؟

قد يكون هذا السؤال من أصعب الأسئلة خلال كل مراحل الحرب اللبنانية، وحتى اليوم لا يوجد أي جواب، ولكن هناك تقديرات شبه مؤكدة عن المستفيد من اغتيال رئيس الجمهورية.

من المؤكد أن كثيرين حذّروا الرئيس معوض من وجود مخطط لاغتياله، خاصة خلال الساعات الـ48 الأخيرة قبل الاغتيال، ومن بين الذين أوصلوا التحذيرات سفير ألمانيا الغربية وولفغانغ غوتلمان (Wolfgang Gottelmann)، والسفير المصري حسن شاش، والأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي. ووصل تحذير أيضًا من ياسر عرفات.

لا معلومات لدينا عن مضمون تحذير كلّ من السفير المصري وسفير ألمانيا الغربية، ومن رافق جورج حاوي إلى المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء يلتزم الصمت حتى اليوم. وفي ما يخصّ تحذير ياسر عرفات، فبعد انسحاب الجيش السوري من لبنان سنة 2005، زار بيروت مسؤول فلسطيني من «أمن 17»، وممّا رواه أنّ جهاز الرصد في مخيمات بيروت التقط اتصالا لاسلكيًا يتضمّن رسالة مشفّرة وردت فيها الكلمات التالية: «بونبونتان وعيد ومدرسة». لم يكن هناك مجال للتحليل، فتمّ إيصال رسالة عاجلة إلى الرئيس رينيه معوض بضرورة عدم مغادرة المقر الرئاسي الموقت.

بعد الاغتيال، تبيّنت جدية الاتصال: البونبونتان تعنيان وجود عبوتين مدّتين للتفجير، فإذا لم تُصب الأولى موكب الرئيس، قتلته الثانية. والعيد هو عيد الاستقلال، أما المدرسة، فكانت العبوة مزروعة عند حائط مدرسة.

سأله أحد الموجودين: ألم تكن لكم علاقة بقتل الرئيس معوض؟

ردّ: لماذا نقتله؟ كانت المرة الوحيدة خلال سنوات الحرب اللبنانية التي جرى فيها بحث جدي في انسحاب الجيش السوري من لبنان، وكان سينسحب، فهل من المعقول أن نقتله؟

كيف كان سيحكم الرئيس رينيه معوض؟

هناك حالتان بترونيتان يمكن روايتهما تُظهران طريقة تفكير الرئيس معوض.

الدكتور مالك بصبوص، من بلدة غوما البترونية، من أهم خبراء الزراعة العالميين، وهو مؤسس المشروع الأخضر ومديره لسنوات.

كان يومها في كندا، وممّا رواه أنه بعد أقل من أسبوع من انتخاب الرئيس معوض، تلقّى اتصالا من السفارة اللبنانية يُبلغوه فيه أن رئيس الجمهورية يطلب منه السفر إلى لبنان في أسرع وقت ممكن، ومعه الملف الزراعي كاملا.

يضيف: رحت أصل الليل بالنهار لأجهّز الملف الزراعي، وحجزت للسفر في 25 تشرين الثاني، وعندما وصلني خبر الانفجار، انهار كل شيء أمامي.

الأستاذ يوسف أبي صعب، من بلدة تحوم البترونية، من الخبراء التربويين. كان قبل تقاعده رئيسًا لدائرة الامتحانات في وزارة التربية ومديرًا لقصر الأونيسكو، وعمل مستشارًا لعدد من وزراء التربية، ومنهم الرئيس معوض عندما كان وزيرًا للتربية.

يخبر أنه خلال تقديم التهنئة للرئيس المنتخب في إهدن، طلب منه الرئيس معوض إبلاغ الدكتور جورج طعمه، رئيس الجامعة اللبنانية، بوجوب لقائه في أسرع وقت ممكن.

يضيف: بعد أيام، التقينا الرئيس معوض، وأبلغنا بمشروعه لاستنهاض الجامعة اللبنانية والمدرسة الرسمية، طالبًا دراسة هذا الملف والاستعانة بمن يستطيع المساعدة، وحدّد لنا موعدًا بعد تشكيل الحكومة، فحصل ما حصل يوم عيد الاستقلال، وانتهى كل شيء.

تلقّى معوض تحذيرات من مخطط لاغتياله خصوصًا خلال الساعات الـ48 الأخيرة من سفيرَي ألمانيا الغربية ومصر وجورج حاوي وياسر عرفات

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2023 | الخميس 26 تشرين الثاني 2026

المصارف تواجه ضرائب الابتزاز بالقانون والإضراب

نفذّت المصارف أمس إضرابها التحذيري الثاني الذي قررت السير به كل يوم أربعاء كما بات معروفاً احتجاجاً على مطالبة وزارة المالية بتعديل تصاريحها عن الأعوام الممتدة من 2020 إلى 2024، وتسديد الضرائب المترتّبة على فروقات الصرف والقطع، وإعادة إدراج مؤونات سندات اليوروبوندز ضمن الوعاء الضريبي.

وفيما تحاول وزارة المالية الالتفاف على القانون بالصيغة التي تناسبها، ترى المصارف أن الإجراءات المطلوبة منها تفضي إلى فرض ضرائب على أرباح دفترية غير محقّقة، وعلى مؤونات رُصدت لتغطية خسائر ناجمة أساسًا عن تخلّف الدولة عن سداد ديونها. وبذلك، يتجاوز الخلاف حدود الجباية الضريبية ويفتح ملف مسؤولية الدولة عن الخسائر المالية والمصرفية، في ظلّ أحكام القانون رقم 330 القانون الذي يعدّل قانون ضريبة الدخل.

ارباح دفترية...وخسائر فعلية

ومن نقاط الخلاف نذكر أن ارتفاع القيمة الدفترية للموجودات بالليرة لا يعني تحقيق المصارف لأرباح فعلية، بل هو على الأرجح انعكاس لتدهور قيمة العملة الوطنية.

وتبرز هذه الإشكالية خصوصًا في سندات اليوروبوندز التي تحملها المصارف، والتي فقدت جزءًا كبيرًا من قيمتها نتيجة إعلان الدولة اللبنانية التخلّف عن السداد في آذار 2020. وعلى الرغم من الخسائر التي لحقت بحاملي هذه السندات بالدولار، فإن إعادة تقييمها بالليرة على أساس سعر الصرف الجديد قد تظهر زيادات محاسبية في قيمتها.

يضاف إلى ذلك أن المصارف كوّنت، استنادًا إلى تعاميم مصرف لبنان، مؤونات لتغطية الخسائر المتوقعة على هذه السندات، فيما تعترض وزارة المالية على تنزيل هذه المؤونات من الأموال الخاضعة للضريبة.

القانون 330

في الشقّ القانوني، تستند المصارف في اعتراضها إلى القانون رقم 330، الصادر في 4 كانون الأول 2024، والذي عدّل المادة 45 من قانون ضريبة الدخل، وأقرّ معالجة استثنائية لفروقات الصرف الناجمة عن انهيار قيمة الليرة اللبنانية.

ونصّ القانون على استبعاد فروقات الصرف الإيجابية والسلبية المتعلّقة بحسابات الفئتين الرابعة والخامسة من النتيجة الضريبية، عن السنوات الممتدة من 2022 إلى 2026، مع استثناء محدّد يتعلّق بالرواتب والأجور، غير أن خصوصية النظام المحاسبي المعتمد لدى المصارف، واختلاف تصنيف حساباتها عن تلك المعتمدة لدى المؤسسات التجارية والصناعية، أبقيا بعض الموجودات المصرفية خارج نطاق هذه المعالجة. ومن هنا، تطالب المصارف بتعديل تشريعي يتيح لها الاستفادة من المعالجة الاستثنائية لفروقات الصرف، أسوةً بسائر القطاعات الاقتصادية.

وتكمن المفارقة، من وجهة نظر المصارف، في أن الدولة التي تخلّفت عن سداد سندات اليوروبوندز، ولم تعالج خسائر مصرف لبنان وفق الآلية المنصوص عليها في المادة 113 من قانون النقد والتسليف ، تطالب المصارف اليوم بتسديد ضرائب على فروقات محاسبية مرتبطة بتداعيات الانهيار المالي.

فاستنزاف ما تبقّى من السيولة لدى المصارف من شأنه أن ينعكس سلبًا على قدرتها على تسديد الودائع، خصوصًا أن جزءًا كبيرًا من أموالها لا يزال عالقًا لدى مصرف لبنان.

المصارف لا تريد إعفائها من موجباتها الضريبية، ولا تريد تسديد ضريبة على أرباح غير محقّقة فعلياً أكان لجهة سعر الصرف الذي كان 1500 ليرة وبات 89500 ليرة او لجهة أو لجهة المؤونات التي يجب اقتطاعها وعدم إخضاعها للضريبة.

وسط هذا النزاع، يبقى المودع الحلقة الأضعف في المواجهة بين الدولة والمصارف لأن الأموال التي ستسدّد لوزارة المالية، هي في العمق من السيولة المخصصة لاعادة الودائع.

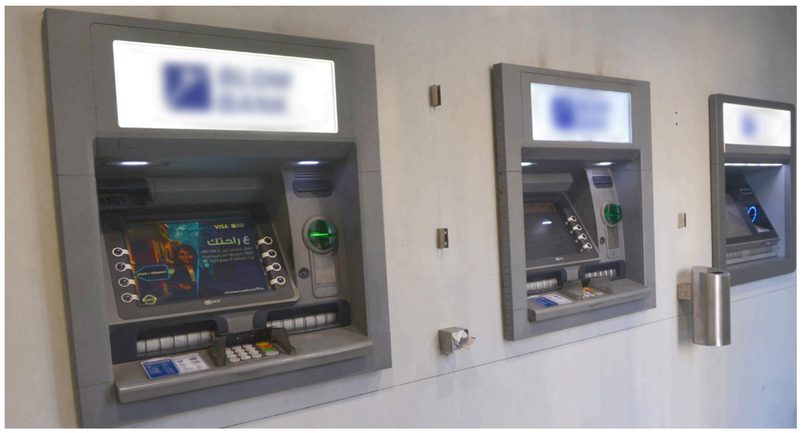
هدف الاضراب التحذيري رفع الصوت لتفادي الكارثة

المالية تطالب المصارف بضرائب على فروقات محاسبية مرتبطة بالانهيار

النقل البري...اعتصامات ومسيرات احتجاجية

نفّذت اتحادات ونقابات قطاع النقل البري في لبنان أمس إضرابًا عامًا واعتصامات ومسيرات في مختلف المناطق اللبنانية، للمطالبة بتطبيق القانون وتنفيذ القرارات المتفق عليها، ورفضًا لما وصفته بسياسة التسويف التي تعتمدها الحكومة في التعامل مع مطالب القطاع.

ويأتي الإضراب على خلفية مطالبة السائقين بتنفيذ الاتفاقات السابقة والوعود الحكومية المتعلّقة بالمساعدات المالية وحماية النقل الشرعي، إلى جانب إقرار خطة وطنية شاملة للنقل وضبط المخالفات.

وأشار رئيس اتحادات ونقابات قطاع النقل البري بسام طليس إلى أن تحرّك اليوم هو البداية، وأن التحرّكات ستبقى مطلبية وتمثّل جميع السائقين على اختلاف طوائفهم ومناطقهم، معلنًا أن التحرّك المقبل سيكون يوم الأربعاء المقبل، في حال لم تستجب الحكومة لمطالب السائقين.

وتطرّق إلى المساعدة المالية البالغة 12 مليون ليرة شهريًا لمدة 3 أشهر، موضحًا أنها «تهدف

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

يتقدم السادة أعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين في شركة العقارات المتحدة (ش.م.ك-عامة) وشركاتها التابعة والزميلة بخالص العزاء من

الشيخ / شبل حسن هرموش

مدير العلاقات العامة - شركة العقارات المتحدة - لبنان

لوفاة زوجته المغفور لها بإذن الله تعالى

سمر شامل مشرفية (أم طلال)

سائلين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

لواجب العزاء

رقم الهاتف: 03867667 (961+)

URC
شركة العقارات المتحدة
United Real Estate Co

نداء الوطن
الخميس 26 تشرين الثاني 2026 | العدد 2023 | السنة الثامنة

سلام: مسؤوليتنا الانتقال من إقرار الإصلاحات إلى إنفاذها

ألقى رئيس مجلس الوزراء نواف سلام كلمة خلال إطلاق تقرير أداء هيئة الشراء العام 2022-2025 السرايا الحكومية قال فيها: « إنّ بناء دولة القانون والمؤسسات، الذي نعملُ من أجلهِ، لا يستقيمُ من دون إرساء قواعد واضحة وشفّافة لإدارة المال العام. فما نسعى إليه ليسَ مجرّدَ تحسين أداء الإدارة، بل القطع مع ممارسات لطالما أضعفَت مؤسسات الدولة، وقوّضَت ثقة المواطنين بها، وأهدرت مواردها، ووفّرت غطاءً للفساد والمفسدين. من هنا، تأتي أهميةُ قانون الشراء العام باعتباره أحد الإصلاحات البنيوية التي نعمل على ترسيخها».

ولفت إلى أن «الشفافية ليست عبئًا على الإدارة، بل هي حقٌّ للمواطن، وضمانة للموظف النزيه، وحماية للمال العام. كما أنّ إرساء قواعد المنافسة العادلة وتكافؤ الفرص من شأنه أن يسهم في نهوض اقتصادنا، وأن يضع أسسًا تنافسيةً للمشاركة في الصفقات العامة والفوز بها وفقًا لكلفة وجودة عروضها، بعيدًا عن المحسوبيات والنفوذ.

وتزدادُ أهميةُ هذا، ونحنُ أمام ورشة كبرى للتعافي وتأهيل البنى التحتية والمرافق العامةِ وإعادة إعمار ما دمّرته الحرب».

واستطر قائلا: «فقدرتُنا على حشد التمويل اللازم لذلك، واستقطاب الاستثمارات وتعزيز ثقة شركائنا الدوليين، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرتنا على ضمان شفافية الإنفاق العام وحسن استخدام الموارد وإخضاعها للرقابة والمساءلة».

من هنا، شدد على «وجوب التزام كل الوزارات والإدارات والمؤسساتِ العامة والبلديات التزامًا كاملا لأحكام قانون الشراء العام، والتعاون مع الهيئة، ونشر خطط الشراء وإعلانات الصفقات ونتائج التلزيم وفقًا لأحكام القانون. وسنتابع، على مستوى مجلس الوزراء، مدى التزام الجهات الشارية لهذه الموجبات، استنادًا إلى المؤشرات والتقارير التي تعدُّها الهيئة، فالتقيّد بقانون الشراء العام ليس مسألةً استنسابيةً، بل موجبٌ قانوني يُسألُ كل مسؤول عن مدى التزامه له».

وختم سلام بالتأكيد على أن «المالَ العام هو مال اللبنانيين جميعًا، وصونُه ليسَ منّةً من أحد، بل واجبٌ على كلّ من يتولّى مسؤوليةً عامة ومسؤوليتُنا اليومَ هي الانتقالُ من إقرار الإصلاحاتِ إلى إنفاذها، ومن النصوص إلى الممارسةِ، بحيثُ تصبحُ الشفافيةُ قاعدةً لا استثناءً، والمساءلة ممارسة مؤسسية لا مبدأً نظريًا. هكذا نبني دولة القانون والمؤسسات، وهكذا نستعيد ثقة اللبنانيين بدولتهم».

لضرورة التزام كل الوزارات والإدارات والمؤسساتِ العامة والبلديات بأحكام قانون الشراء العام



متحدّثاً خلال إطلاق تقرير أداء هيئة الشراء العام

تراجع حركة المرفأ بين 9 و11 %

أورد النائب الأول لرئيس الاتحاد العربي لغرف الملاحة البحرية والرئيس السابق للغرفة الدولية للملاحة في بيروت إيلي زخور في تقرير عن حركة السفن في مرفأ بيروت، أن «الحرب في الشرق الأوسط، والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على جنوب لبنان، والأزمات السياسية والمالية والاقتصادية والمعيشية في البلاد، بدأت تنعكس سلبًا على الحركة الإجمالية في مرفأ بيروت».

وأشار إلى أن «المقارنة بحركة المرفأ الإجمالية خلال الأشهر التسعة الأولى من العامين 2025 و2026 أظهرت الوقائع التالية: تراجع مجموع السفن التي أتت مرفأ بيروت إلى 952 سفينة، مقابل 1.050 باخرة، أي بتراجع قدره 98 سفينة ونسبته 9 %.

انخفض الوزن الإجمالي للبضائع إلى 4.259 مليون طن، مقابل 4.772 مليون طن، أي بتراجع قدره 513 ألف طن ونسبته 11 %.

ارتفع مجموع السيارات المستوردة والمعاد تصديرها بحرًا إلى 51.729 سيارة، مقابل 51.215 سيارة، أي بارتفاع طفيف قدره 514 سيارة ونسبته 1 %».

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية
لمساهمي شركة شاول فارماسوتيكالز (شفا) ش م ل

يتشرف مجلس إدارة شركة شاول فارماسوتيكالز (شفا) ش م ل بدعوة الجمعية العمومية العادية للانعقاد في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الموافق في ٢٠٢٦/١٢/٢٢ في مركز الشركة في المنصورية، بناية شفا، شارع القلعة، المتن للنظر بجدول الاعمال التالي:

١- أخذ العلم بالتفرغ عن الأسهم الجاري في الشركة بين المساهمين.
٢- أمور مختلفة.

وتفضلوا بقبول الاحترام
مجلس إدارة شركة شاول فارماسوتيكالز (شفا) ش م ل

اعلانات رسمية

إعلان
التاريخ : 25/11/2026
تعلن مستشفى الرئيس الياس الهراوي الحكومي زحلة عن اجراء مناقصة عمومية لانجاز الأعمال الهندسية و المدنية ما قبل التركيب لجهاز ال 64slices scanner للاستفسار الرجاء مراجعة مكتب رئيس دائرة الشؤون الطبية الدكتور عمر عبد الساتر خلال يومين من تاريخ الاعلان (و جلب USB لنقل المواصفات المطلوبة) خلال اوقات الدوام الرسمي على ان تتمتع الشركات المشاركة في المناقصة بالصفة القانونية اللازمة لهذة المناقصة.
اخر مهلة لتقديم العروض 01/12/2026
رئيس لجنة المناقصات
في مستشفى الرئيس الياس الهراوي الحكومي
الدكتور عمر عبد الساتر

اعلان مزايدة صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا غرفة الرئيس ماريو عقيقي
المعاملة: 59/2025، المنفذ: يوسف اسعد حبيب وكيله الاستاذ ميشال فضل الله، المنفذ عليهم: لطيفة وحنة ومريم حنا رفول الشدياق الخالدية - مجهولي الاقامة. السند التنفيذي: حكم محكمة البداية بالشمال 62/2009 المتضمن ازالة الشيوع عن العقار 17 الخالدية. المطروح للبيع: كامل العقار 17 الخالدية وهو قطعة ارض غير مبنية ضمنها بعض الاشجار الحرجية وزيتون بري طبيعتها منحدرة جدا بنسبة 50% وهو قريب من الطريق العام. تاريخ محضر الوصف: 10/11/2025. تاريخ تسجيله: 11/11/2025. مساحته: 5405م2. بدل التخمين: $73155؛ بدل الطرح: $73155. موعد المزايدة ومكانها: الخميس 21/1/2027 امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا الساعة 10:00 صباحا، فللراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع قيمة بدل الطرح بموجب شك مصرفي فريش دولار او تامين كفالة قانونية ضامنة وعليه دفع رسوم ورسم الدلالة البالغة 5% .
مامور التنفيذ جيور نمنوم

اعلان لامانة السجل العقاري في زحلة
طلب المحامي نيكول مارون روحانا لموكل موكليها الياس إبراهيم عازار سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين 221 و 222 الرأسية للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

اعلان لامانة السجل العقاري في زحلة
طلب المحامي ريبكا بسام يونس لموكلتها كلود نهاد بويز سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات 32 و 31 و 30 و 33 و 29 و 34 و 5 و 20 و 18 و 4 جفتلك اده
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

اعلان لامانة السجل العقاري في زحلة
طلب أنطوانيت جوزف نبهان لمورثها جورج إبراهيم أبو فيصل سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 944 كفرزيد
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

اعلان لامانة السجل العقاري في زحلة
طلب نبيل جورج حريز لموكله سليم هيكل حريز سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1035 اراضي زحلة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون لينا جنبلاط

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة السابعة العقارية
برئاسة القاضي ناتالي الهبر
وعضوية القاضيين الحاج وداغر
رقم الاوراق : 2025/130
الجهة المستدعية : شركة وست مينستر ريل ايستيت (ش.م.ل.)
الجهة المستدعى بوجهها : ريتشارد الياس شقير وايلان وألماسا حنا شلهوب وميشال منصور لحود
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: ايلان وألماسا حنا شلهوب وميشال منصور لحود
الاوراق المطلوب ابلاغها : الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2025/7/9 والمسجل تحت الرقم 2025/130 والذي تطلب بموجبه : ابلاغ امين السجل العقاري في بيروت بواسطة رئيس المكتب الفني المعاون المختص بمنطقة الاشرفية العقارية لإدراج إشارة الدعوى الراهنة على الصحيفة العينية العائدة للقسم رقم /3/ من العقار رقم /4304/ من منطقة الاشرفية العقارية وابلاغ الاستدعاء الحاضر من المستدعى بوجهها وتكليفهم بالجواب ضمن المهلة القانونية وتبعيين خبير محلف للكشف على القسم موضوع الاستدعاء وتخمين قيمته الفعلية وفقاً للاسعار الرائجة وبالدولار الاميركي النقدي وبيان حالته وبتنظيم تقرير مفصل عن حالة الشيوع القائمة وايداع نسخته الاصلية في الملف تمهيداً لإصدار القرار بإزالة الشيوع فيه اذا كان ذلك ممكناً واستطراداً وفي حال تعذر القسمة وازالة الشيوع طرح القسم موضوع الاستدعاء الحاضر للبيع بالمزايدة الداخلية وحصر المزايدة فيما بين المالكين واستطراداً كلياً وفي مطلق الاحوال طرحه للبيع بالمزايدة العلنية بين الجمهور وتوزيع الثمن فيما بين المالكين وتضمين المستدعى بوجههم بالتكافل والتضامن كافة الرسوم والمصاريف والتعاضد والاتعاب والحد الاقصى المرخم سنداً للمواد (10 و11 و551) من قانون اصول المحاكمات المدنية بالاضافة الى الزامهم بالتكافل والتضامن ايضاً بان يسددوا للمستدعية اقصى قيمة التعويض عن العطل والضرر الناجم عن الربح الفائت منذ تاريخ عقد البيع ولحين التسديد التام والفعلي، بالاضافة الى جميع اللوائح والقرارات الصادرة في هذه الدعوى.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم في مهلة عشرين يوماً تلي النشر الاخير.
رئيس القلم
رهجي مخايل

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب الياس منصور الحكيم وكيل فروق فؤاد بلان سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 862 قسم 4 من منطقة غوسطا.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب جوني حبيب طوق وكيل ماريز راول القزي احد ورثة المرحوم راوول سليم القزي سند تمليك بدل عن ضائع للعقارات 134 و135 و136 و137 من منطقة عشقوت والعقار 349 من منطقة ريفون.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي نادين ابو علوان ، تقدم المحامي وسيم الهبر باستدعاء رقم 327/2026 يطلب شطب اشارة حجز تنفيذي رقم 470/2012 عن تنفيذ بعبدا الحاجز سهيل شاهين المحجوز عليهما رودي ووسيم بهيج الهبر يومي 1354 تاريخ 19/3/2012، عن العقار 1206 بلونة العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م. ، مهلة الملاحظات والاعتراض عشرين يوما تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

اعلان قضائي
صادر عن محكمة الافلاس في جبل لبنان في تفليسة الشركة العالمية للاغذية ش.م.م.
بتاريخ 3/3/2026 قرر القاضي المشرف على التفليسة الرئيس يحيى غبورة ايداع بيان الديون قلم المحكمة بعد اتخاذ القرارات المناسبة بشأن كل دين وعملاً باحكام المادة 551 تجارة، يحق للشركة المفلسة والدائنين الذين طلبوا اثبات ديونهم الاعتراض على بيان الديون شخصياً او بواسطة وكيل قانوني خلال مهلة ثمانية ايام من تاريخ النشر.
الكاتب
أسامه شمس الدين

الملالي يهزمون الحصار في خطبهم... والغلاء ينتزع اللقمة من أفواه الإيرانيين


برع نظام آيات الله في إطلاق النار على صدور الإيرانيين العزّل (رويترز)

لدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب ما يكفي من المال لمواصلة الحرب على إيران حتى نهاية كانون الثاني 2027 تقريبًا، بحسب قوله. ولدى النائب الأول للرئيس الإيراني محمد رضا عارف أمنية أكثر تواضعًا: أن تتمكّن حكومته من تثبيت أسعار السلع الأساسية لمدّة ثلاثة أشهر. بين المدتين تعيش أسرة إيرانية ارتفعت كلفة طعامها وشرابها إلى أكثر من الضعف في سنة واحدة، تحت حكم نظام يجلد مغنّية لأنّها تتمتّع بصوت أقوى وأعمق من خطابات ملالي طهران. وحين يقول عارف إن بلاده «لا تبالي» بالحصار البحري الأميركي، يحقّ لهذه الأسرة أن تسأله: «أين وجدتَ في حساباتنا ما يدعوك إلى كلّ هذه الطمأنينة؟».

يستدلّ عارف على فشل الحصار بزيادة تفريغ البضائع وتخليصها عبر المنافذ الأخرى. وقد تنجح شاحنة في إيصال حمولتها إلى السوق بعدما تعذّر وصولها بحرًا، ويبقى السؤال الذي أغفله المسؤول الإيراني: بأيّ سعر تصل البضاعة إلى المستهلك؟ منذ أن أعادت واشنطن فرض الحصار على الموانئ الإيرانية في تموز، اتّكلت طهران أكثر على حدودها البرّية. وبتشكيل قوّة مهام «البوابة الحديدية» لتقييد نقل الأسلحة والمواد الخاضعة للعقوبات عبر تلك الحدود وبحر قزوين، تمدّ واشنطن رقابتها إلى بعض المنافذ التي يتباهى عارف بحركة الشحن فيها.

ولم يقدّم عارف رقمًا واحدًا يسند حديثه عن وفرة الاحتياطيات. أمّا مركز الإحصاء الإيراني، فنشر أرقامًا يصعب على الملالي اتهام الخارج بتلفيقها. ففي تشرين الأوّل، ارتفعت أسعار المستهلكين بنسبة 88.7 في المئة مقارنة بمستواها في الشهر نفسه من العام الماضي، وقفزت أسعار الأغذية والمشروبات بنسبة 112.6 في المئة. تتداول في هذه الأرقام آثار تسعة أشهر من الحرب مع وطأة العقوبات والحصار. ومهما اختلف نصيب كلّ عامل منها، فإنّ الإيراني الذي أعاد نصف مشترياته إلى الرفّ يعرف عن متانة اقتصاده أكثر ممّا يقوله نائب الرئيس المنفصل عن الواقع الذريعة يترك توقيت الضربة ومشاركة حلفائه فيها سؤالين مفتوحين.

في الداخل، يعرف الإيرانيون على وجه الدقّة مَن يملك قرار العقاب، فالمغنّية الإيرانية برستو أحمدي تلقّت 74 جلدة بعدما أحيت حفلة من دون حجاب. وطال الجلد أربعة من أعضاء فرقتها أيضًا. وفي مدينة نهاوند، غرب البلاد، يُظهر مقطع مصوّر امرأة تحرق لافتة تحمل صورة المرشد الراحل علي خامنئي وتهتف: «تحيا إيران، عاش الشاه». للاعتراض العلني اليوم، مهما كان خجولًا، وزنه في بلد تعرف فيه المرأة، من تجربة مغنّية، أيّ ثمن قد تدفعه لقاء صوتها.

وفي بريطانيا، نسب ترامب سحب القاذفات الأميركية من قاعدة فيرفورد إلى تهديد مرتبط بإيران. وبعد أسابيع، أفادت أمس صحيفة «ذا تايمز» وشبكة «سكاي نيوز» بأن سلاح الجوّ الملكي ينقل طائراته ليلًا إلى ملاجئ محصّنة ويدرس حماية الطائرات المكشوفة بشباك مضادّة للمسيّرات. لم تؤكّد وزارة الدفاع البريطانية هذه التدابير بعينها، والتهديدات التي تستعدّ لمواجهتها تشمل روسيا أيضًا. أمّا واقعة فيرفورد، فتضع أمام الأوروبيين احتمال أن تطاول تبعات المواجهة مع طهران قواعدهم في عقر دارهم.

وعلى الجبهة السعودية، يمارس الحوثيّون ابتزازًا اقتصاديًّا مكشوفًا. فالجماعة التي تبنّت الهجوم على برج في المركز المالي بالرياض، حيث أُصيب 11 شخصًا، أعلنت استهداف ميناءَي جدّة وجازان بذريعة الردّ على قصف الحديدة. وما يكشف غرضها هو الإنذار الذي وجّهته إلى العاملين بمغادرة الموانئ السعودية على البحر الأحمر، وإلى شركات الملاحة بسحب سفنها منها. فالضرر الذي أكّد التحالف وقوعه في جازان كان طفيفًا، لكنّ الأثر الذي يتوخّاه الحوثيون أوسع بكثير: يكفي أن تغيّر شركة ملاحة وجهة سفنها خشية استهدافها حتى يحقّق التهديد بعض غايته. وتلك مسؤولية الحوثيين المباشرة: هم مَن يُهدّد البحّارة في أرزاقهم والموظّفين في مكاتبهم، وهم مَن يُعرّض الحديدة، أحد أهمّ منافذ اليمن التجارية، لمزيد من القصف. وباسم الدفاع عن الميناء الذي يحتاج إليه اليمنيون، يمنح الحوثيون طهران ورقة ضغط على الرياض، ويحمّلون أبناء بلدهم كلفتها.

يمارس الحوثيون ابتزازًا اقتصاديًّا مكشوفًا ضدّ السعودية

من يكتب دستور الذكاء الاصطناعي؟


أعلن ترامب أنه تحدّث إلى مجلس الإدارة وساهم في إقناعه بإعادة هوانغ (رويترز)

د. بولا أبي حنا

قد لا يكون أخطر ما يحدث في السياسة اليوم سقوط حكومة أو صعود قوّة دولية جديدة، وإنما انتقال جزء من السلطة إلى جهات لم ينتخبها أحد، ولا تخضع للمساءلة بالمعنى الذي تخضع له المؤسسات الدستورية. وهي جهات تمتلك رأس المال والتكنولوجيا والبيانات، وتستطيع التأثير في قرارات الدول، وربّما في القواعد التي تحكم عملها. نحن أمام تحوّل في بنية القوّة، حيث لم تعد السيطرة مرتبطة حصرًا بمن يمتلك القرار، وإنما أيضًا بمن يمتلك الأدوات التي تجعل القرار ممكنًا.

في هذا السياق، تستحقّ أزمة «إنفيديا» ورئيسها التنفيذي جنسن هوانغ قراءة تتجاوز قصة استقالة وعودة. فخلال أقلّ من أسبوعين، استقال هوانغ في 12 تشرين الثاني وسط فضيحة شخصية وشبهات تتعلّق باتصالات مع جهات صينية، وأعلن مجلس إدارة الشركة في 17 تشرين الثاني أنه لا يعتزم إعادته، قبل أن يتراجع ويعيده بالإجماع في 23 منه. وبين القرارين، دخل الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونائبه جيه دي فانس على خط الأزمة. وأعلن ترامب أنه تحدّث إلى مجلس الإدارة وساهم في إقناعه بإعادة هوانغ، فيما عكست مواقفه أهمّية الرجل في حسابات واشنطن التكنولوجية والأمنية. وفي يوم عودته، ارتفع سهم «إنفيديا» بنحو 31.5 في المئة، مضيفًا قرابة 952 مليار دولار إلى القيمة السوقية للشركة.

ما الذي تغيّر خلال هذه الأيّام؟ أتبدّلت المعطيات أم أُعيد ترتيب الأولويات؟ الأهمّ أن مستقبل رئيس شركة خاصة أصبح مرتبطًا بحسابات الأمن القومي الأميركي، في مشهد يكشف تداخل السلطة السياسية مع المصالح الاقتصادية والتكنولوجية. تتجاوز المنافسة هنا حدود الشركات. فـ «إنفيديا» تمسك بجزء أساسي من البنية التحتية التي يقوم عليها الذكاء الاصطناعي، من خلال الشرائح والمعالجات اللازمة لتشغيل النماذج وتطويرها. أمّا «أنثروبيك»، مطوّرة نموذج «كلود»، فتنافس في مجال تطوير النماذج والخدمات الذكية. وبين الطرفين تتقاطع رهانات السوق مع النقاش الأميركي حول النماذج المفتوحة والمغلقة، وحول كيفية الحفاظ على التفوّق التكنولوجي في مواجهة الصين. لذلك، يصبح التحكّم في الحوسبة والقدرة على الوصول إليها مسألة استراتيجية تتجاوز الأرباح التجارية.

وتكشف أرقام الإنفاق على جماعات الضغط في واشنطن حجم الاستثمار السياسي المحيط بهذا القطاع. فقد أظهرت الإفصاحات مبالغ دفعتها «أنثروبيك» لشركات ضغط وجهات سياسية، من بينها «كونتينتال ستراتيجي» و«بالارد بارتنرز»، إضافة إلى مساهمات في نشاط سياسي أوسع. لكن من الضروري التمييز بين وجود إنفاق موثّق على الضغط السياسي وبين الادعاء بأنه استُخدم لإسقاط هوانغ أو استهدافه مباشرة؛ فلا دليل موثوق يثبت ذلك. تكمن أهمّية هذه المعطيات في إظهار أن الشركات التكنولوجية باتت تدرك أن مستقبلها يتحدّد أيضًا داخل المؤسّسات السياسية، حيث تُصاغ القوانين وتُرسم حدود المنافسة.

هنا تبرز فكرة القوّة البنيوية التي طوّرتها سوزان سترينج في الاقتصاد السياسي الدولي. فالقوّة لا تقتصر على قدرة طرف على فرض إرادته على طرف آخر، وإنما تشمل قدرته على تشكيل البيئة التي تتحرّك ضمنها الأطراف جميعًا. ومن يمتلك البنية التكنولوجية التي تحتاج إليها الدولة يستطيع التأثير في خياراتها، حتى من دون إصدار الأوامر. بهذا المعنى، لا تكتفي الشركات الكبرى بالمنافسة داخل النظام، بل تساهم في تحديد قواعده.

ويتّصل ذلك بمفهومَي «أُسُر الدولة» و«الاستحواذ التنظيمي». يحدث الأوّل عندما تتمكّن مصالح خاصة من توجيه السياسات العامة بما يخدمها، فيما يظهر الثاني عندما تتأثّر الجهات الناظمة بالقطاعات التي يُفترض أن تراقبها. وقد تتحوّل جماعات الضغط، في هذه الحالة، من وسيلة لإيصال المصالح إلى أداة لتحديد الأولويات العامة وترسيخ سياسة الأمر الواقع قبل أن تتمكّن المؤسّسات من وضع قواعد مستقلّة.

هذه الظاهرة ليست جديدة. ففي سبعينات القرن الماضي، كشفت وثائق وتحقيقات في الولايات المتحدة محاولات شركة «آي تي تي» للتأثير في التطوّرات السياسية في تشيلي خلال عهد الرئيس سلفادور أليندي. لم تكن الشركة وحدها مسؤولة عن المسار الذي انتهى بانقلاب عام 1973، لكن القضية أظهرت كيف يمكن للمصالح الاقتصادية أن تتداخل مع الحسابات الجيوسياسية، وأن تتحوّل الشركات إلى أطراف فاعلة في صراعات تتجاوز نشاطها التجاري.

وفي لبنان، استخدمت تقارير للبنك الدولي مفاهيم مثل استحواذ النخب على الدولة والموارد العامة لتفسير جانب من الأزمة البنيوية. لا تعني المقارنة أن التجربتين متطابقتان؛ فالاختلاف كبير في المؤسّسات والسياقات. لكنها تذكّر بأن النفوذ الخاص، حين يَضعف استقلال القرار العام، يستطيع إعادة توجيه الدولة لمصلحة شبكات المصالح.

هذه الأسئلة ليست تقنية فقط. فهي تتعلّق بمن يملك القرار الفعلي في عالم تتسارع فيه وتيرة الابتكار أسرع من قدرة المجتمعات على فهمه. وإذا كانت الشركات التي تبني هذه الأنظمة هي نفسها التي تستطيع إعادة تشكيل القواعد التي تُحكم بها، فإن السؤال لم يعد: هل ستؤثّر في السياسة؟ بل: هل ما زال لدى السياسة أدوات كافية لتؤثّر فيها؟

لا تكتفي الشركات الكبرى بالمنافسة داخل النظام، بل تساهم في تحديد قواعده

نتنياهو يسأل عن 10 سنوات... والكنيست يسأله عن يوم واحد

من على منبر الكنيست، سأل رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أمس، مستعيدًا 10 سنوات من معاناته ومعاناة عائلته: «من يعيد إلينا تلك السنوات؟». وفي الكنيست نفسه، صوّت 65 نائبًا لمصلحة تحقيق مستقلّ في إخفاقات يوم واحد من سنوات حكمه، هو 7 أكتوبر 2023. وبين مطلبه إنهاء محاكمته فوزًا ومسعى خصومه إلى التحقيق في الهجوم الذي حصل في عهده، يخوض نتنياهو معركة البقاء في منصب تركت انتخابات 27 تشرين الأوّل مصيره معلّقًا.

في محكمة القدس، حقّق الدفاع مكسبه الأهمّ في «الملف 4000»، المتعلّق باتهام نتنياهو بمنح شركة «بيزك» تسهيلات تنظيمية لقاء تغطية إعلامية مؤيّدة. فبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، أوصى القضاة النيابة بإسقاط القضية، وتحدّث القاضية ريفكا فريدمان فيلدمان عن «صعوبات كبيرة» في إثبات الرشوة. وأوصوا بإعادة النظر في الحجج في «الملف 2000»، واقترحوا تسوية في قضية الهدايا. وبينما جمع نتنياهو التوصيات الثلاث في مطلب واحد، أبقت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية غالي بهاراف ميارا باب المحاكمة مفتوحًا حتى صدور الحكم، إلى جانب احتمال الاتفاق على إقرار بالذنب.

أمّا في الكنيست، فكان الخلاف على مَن يحقّق في الإخفاقات الأمنية التي أتاحت لـ «حماس» تنفيذ هجومها. أراد نتنياهو أن يختار السياسيون المحقّقين، فيما تعهّد رئيس الحكومة المكلّف غادي آيزنكوت بتشكيل لجنة رسمية مستقلّة واسعة الصلاحيات. وفي القراءة التمهيدية، أيّد اقتراح حزبه 65 نائبًا، وعارضه 50. وبقي أمامه ثلاث قراءات، لكنّ التصويت كشف حدود قدرة نتنياهو على التحكّم في كيفية مراجعة سجلّه الأمني، وهو الذي قدّم نفسه طويلًا ضامنًا لأمن إسرائيل.

وبانتخاب حليفه ماتان كهانا رئيسًا للكنيست، بات في وسع آيزنكوت طرح أولوياته للتصويت قبل أن تتّفق الأحزاب على حكومة. غير أنّ جمع النوّاب حول حقّ الإسرائيليين في معرفة ما جرى يوم الهجوم أسهل من جمعهم حول طاولة مجلس الوزراء. فحليفه اليميني أفيغدور ليبرمان، الذي أبرم اتفاقًا للانضمام إلى ائتلاف معه، يعارض التعويل على النواب العرب، فيما علّق حزب «الديموقراطيين» محادثاته مع آيزنكوت اعتراضًا على تفاوضه مع «الليكود».

يستطيع نتنياهو أن يحمل توصيات القضاة إلى حلفائه دفاعًا عن بقائه، لكنّ ضعف تهمة الرشوة يترك سؤال المسؤولية عن هجوم 7 أكتوبر قائمًا. من ناحيته، يستطيع آيزنكوت أن يشير إلى 65 صوتًا أيّدت التحقيق الذي وعد به. أمّا عدد النواب المستعدّين لمنح حكومته الثقة، فسؤالٌ عجزت صناديق الاقتراع عن حسمه حتى اللحظة.

بات في وسع آيزنكوت طرح أولوياته للتصويت في الكنيست

طهران تخسر من تقارب بغداد وأربيل

حين احتاج الجيش العراقي إلى وساطة كي يدخل جرف الصخر، كان السؤال الذي يواجه علي الزيدي أبعد من حدود المنطقة: مَن يملك أن يفتح للجيش بابًا في بلده، وأن يُغلقه غدًا؟ أحسن رئيس الوزراء حين وضع «كتائب حزب الله» أمام هذا السؤال. فكلّ إذن ينتزعه فصيل مسلّح من دولته يتحوّل، في يد راعيه الإيراني، إلى حصّة في القرار العراقي. ومن حقّ الزيدي أن يحظى بالدعم وهو يعمل على إنهاء هذا الامتياز، خصوصًا حيث يلتقي نفوذ السلاح بمصالح النفط.

وفي وثيقة استخباراتية حكومية نشرتها وكالة الأنباء العراقية ما يستحقّ أن يتوقّف عنده العراقيون على ضفّتَي الخلاف بين بغداد وأربيل. فبحسب التقرير، يُنقل الخام من كركوك والسليمانية إلى إيران، حيث يُخلط بالنفط الإيراني ثم يُصدّر إلى أفغانستان لمساعدة طهران على التهرّب من العقوبات الأميركية. وإذا ثبتت الوقائع فإنّ ما خسره العراق يتجاوز ثمن البراميل المهرّبة. تكون طهران قد وجدت في ثروة جارها وسيلة لتخفيف كلفة خياراتها، وفي جيوب المستفيدين عراقيين لهم مصلحة في أن تبقى حدود بلدهم سائبة.

ويمنح موقف المحكمة الاتحادية العليا الزيدي سندًا سياسيًّا ودستوريًّا. فلبغداد أن تنشر قوّاتها على الحدود الدولية، بما فيها تلك الواقعة ضمن كردستان، وأن تراقب المنافذ والعمليات النفطية وعقودها. وللإقليم، بموجب الدستور نفسه، موقعه في إدارة الجمارك بالتنسيق مع بغداد، وفي إدارة النفط والغاز المستخرجين من الحقول الحالية بالشراكة معها. فمن يقرأ في الحكم صلاحيات العاصمة، عليه أن يقرأ فيها أيضًا حقوق شريكتها.

ولعلّ أدقّ ما يواجهه الزيدي أن يعرف أين تقتضي الشجاعة أن يأمر، وأين تقتضي أن يفاوض. ففي جرف الصخر استمدّت الكتائب سطوتها من بندقية، وفي أربيل تستمدّ حكومة الإقليم شرعيّتها من دستور صوّت عليه العراقيون. وحين تعترض أربيل على لغة التهديد وتدعو إلى المحادثات، تفتح أمامه بابًا يستحقّ أن يدخله. وعلى طاولة واحدة تستطيع الحكومتان أن تضعا سجلات الحقول في مقابل سجلات المعابر، وأن تتعقّبا معًا كلّ برميل غاب عن الحساب، أيًّا تكن الجهة التي وفّرت له الحماية.

لطالما أفاد طهران أن ينشغل العراقيون بالسؤال عمّن يملك الحقل، فيما تعبر الصهاريج الحدود. وبوسع الزيدي أن يغيّر وجهة السؤال، ومعه أربيل هذه المرّة: أين ذهب نفط العراقيين، ومَن قبض ثمنه؟ يوم تجيب بغداد وأربيل معًا، سيصعب على طهران أن تجد في المسافة بينهما طريقًا آخر لحيلها

هل على أساطير الرياضة الاعتزال في القمّة؟

أثارت عودة النجم البرازيلي رونالدينيو مؤخّراً إلى ملاعب كرة القدم في سنّ الـ46 جدلاً واسعاً، بعدما شارك في الشوط الأول من المباراة التي فاز فيها فريقه رافينا على فورلي بهدفين دون ردّ، ضمن منافسات دوري الدرجة الثالثة الإيطالي. وبينما استمتع عشّاق كرة القدم بمشاهدة أحد أبرز نجومها مجدّداً، انتقد آخرون عودته بعد أكثر من عقد على آخر ظهور رسمي له، معتبرين أنّ الخطوة لا تتعدّى كونها حملة تسويقية. وكان من بين المنتقدين النجم الإيطالي السابق أنطونيو كاسانو، الذي شكّك في جدوى عودة البرازيلي في ظلّ تراجع لياقته البدنية.

غايال خوري


رونالدينيو وكريستيانو رونالدو خلال مواجهة ميلان وريال مدريد عام 2010

لكن بعيداً عن مستوى رونالدينيو وأسباب عودته، ثمّة سؤال يستحقّ الطرح: لماذا نصرّ على أن يعتزل أساطير الرياضة وهم في القمّة؟ ولماذا نطالبهم بالتوقّف عن ممارسة ما يحبّونه لمجرّد أنّهم لم يعودوا قادرين على إبهارنا كما في السابق؟

البحث عن النهاية المثالية

في العام 1998، سجّل مايكل جوردان سلّته التاريخية في الثواني الأخيرة أمام يوتا جاز، ليقود شيكاغو بولز إلى لقبه السادس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، في مشهد يصعب تخيّل نهاية أجمل منه لمسيرة أسطورية. إلّا أنّ جوردان اختار العودة إلى الملاعب عام 2001 بقميص واشنطن ويزاردز، حيث أمضى موسمين قبل اعتزاله النهائي عام 2003. ولا يزال كثيرون يعتبرون أنّ جوردان أخطأ بعودته، رغم أنّه سجّل معدّل 20 نقطة في المباراة الواحدة خلال موسمه الأخير، الذي بلغ فيه الأربعين من عمره. لكن هل انتقصت تجربته مع واشنطن من عظمته؟ وهل تغيّرت مكانته في تاريخ كرة السلة لأنّه اختار الاستمتاع بموسمين إضافيين في الملاعب؟ لعلّ المشكلة تكمن في أنّنا، كجماهير، رسمنا النهاية التي تمنّيناها لمسيرته، من دون أن نأخذ في الاعتبار أنّه قد يرغب في نهاية مختلفة.

حين يصبح النجاح عبئاً

ولعلّ الصربي نوفاك ديوكوفيتش خير مثال على قسوة المعايير التي نفرضها على كبار الرياضيين. فصاحب الـ24 لقباً في البطولات الأربع الكبرى يجد نفسه أمام تساؤلات متكرّرة حول موعد اعتزاله كلّما أخفق في التتويج بلقب جديد. والمفارقة أنّ بلوغ نصف نهائي إحدى البطولات الكبرى قد يشكّل أبرز إنجاز في مسيرة لاعب تنس، فيما يُعتبر الأمر نفسه بالنسبة إلى ديوكوفيتش مؤشّراً إلى تراجع مستواه. ولا يختلف الحال كثيراً مع البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي تتجدّد المطالبات باعتزاله مع كلّ إخفاق، وكأنّ إنجازاته السابقة تفرض عليه ألّا يقبل بأقلّ من التألّق الدائم. فهل يُعقل أن يتحوّل النجاح الاستثنائي الذي حقّقه هؤلاء النجوم إلى سبب يدفعهم إلى التوقّف عن ممارسة الرياضة التي كرّسوا حياتهم لها؟

الاعتزال قرار شخصي

لا شكّ في أنّ للرياضة الاحترافية متطلّباتها، وأنّ الإنجازات السابقة لا تمنح أيّ لاعب أحقّية المشاركة على حساب زملائه الأكثر جاهزية. كما أنّ المخاطر الصحية، خصوصاً في الرياضات القتالية، قد تفرض عليه إعادة النظر في قرار الاستمرار. لكن ما دام الرياضي قادراً على المنافسة ويحظى بثقة مدرّبه، فلماذا عليه أن يعتزل إرضاءً للجمهور؟ ربما يصعب علينا تقبّل تراجع مستوى هؤلاء النجوم لأنّهم ارتبطوا بأجمل ذكريات طفولتنا وشبابنا، ولأنّ تقدّمهم في السنّ يذكّرنا بأنّ الزمن لا يستثني أحداً. لكن رونالدينيو ليس مطالباً باستعادة سحره المعهود، وديوكوفيتش ليس بحاجة إلى لقب جديد، ورونالدو ليس مضطرّاً إلى تحطيم المزيد من الأرقام لتأكيد مكانته التاريخية. فبعد سنوات من الضغوط والتضحيات والسعي وراء الألقاب، أليس من حقّ هؤلاء النجوم أن يمارسوا الرياضة لمجرّد أنّهم يحبّونها؟ لقد منحونا لحظات لا تُنسى، فلنترك لهم حرّية اختيار موعد وداعهم للملاعب، حتى وإن لم تكن النهاية التي تمنّيناها لهم.

عودة رونالدينيو إلى الملاعب في سنّ الـ46 تثير جدلاً واسعاً

السجن لمهندسين في قضية حريق فلامنغو

بعد أكثر من سبع سنوات على الحريق الذي أودى بحياة عشرة لاعبين ناشئين في مركز تدريب نادي فلامنغو البرازيلي، قضت محكمة في ريو دي جانيرو بسجن المهندسين دانيلو دا سيلفا دوارتي وويسلي غيمينيس ثماني سنوات لكل منهما، بعدما استأنفت النيابة العامة قرار تبرئتهما في المرحلة الأولى. وتعود الحادثة إلى الثامن من شباط 2019، حين اندلع حريق فجراً في الوحدات السكنية بمجمع «نينيو دو أوروبو» نتيجة خلل في نظام تكييف الهواء، ما أسفر عن وفاة عشرة لاعبين تراوحت أعمارهم بين 14 و17 عاماً وإصابة ثلاثة آخرين.

وخلصت القاضية سوييمي ميرا كافاليري إلى أن المهندسين المسؤولين عن تصميم الوحدات السكنية وتحليلها أخلّا بالتزاماتهما التقنية، إذ اقتصر التصميم على باب خروج واحد ونوافذ مزوّدة بقضبان ثابتة، في ظل غياب مخارج الإخلاء المناسبة واستخدام مواد قابلة للاشتعال. وسينفّذ المهندسان العقوبة وفق نظام الاحتجاز شبه المفتوح، الذي يسمح لهما بممارسة أنشطة خارج مكان الاحتجاز نهاراً والعودة إليه ليلاً. وكانت الحادثة قد أثارت ردود فعل واسعة في الأوساط الكروية، خصوصاً أن فلامنغو يُعدّ أكثر الأندية جماهيرية في البرازيل.


خلال تشييع أحد ضحايا حريق مركز تدريب نادي فلامنغو

همسات الملاعب

■ بات البرتغالي كريستيانو رونالدو على بُعد 13 هدفاً من بلوغ حاجز الألف هدف في مسيرته الاحترافية، بعدما رفع رصيده إلى 987 هدفاً رسمياً بتسجيله هدف التقدّم للنصر السعودي أمام السد القطري من ركلة جزاء في الدقيقة 13.

■ تعهّد الياباني كوزو تاشيما بالاكتفاء بولاية واحدة مدتها أربعة أعوام في حال انتخابه رئيساً للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، واضعاً استعادة «النزاهة» في مقدّمة أهداف برنامجه الانتخابي. وأقرّ تاشيما بمحدودية فرصه في الفوز بالانتخابات المقرّرة في آذار المقبل، والتي يخوضها في مواجهة الفرنسي فيليب ديالو والرئيس الحالي جاني إنفانتينو.

■ قاد جيسون تاتوم بوسطن سلتيكس إلى إنهاء سلسلة من أربع هزائم متتالية، بتسجيله 41 نقطة و9 متابعات و8 تمريرات حاسمة، في الفوز على واشنطن ويزاردز 131-116 ضمن كأس دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأضاف بول جورج 28 نقطة ونيميأس كيتا 21، فيما برز أنتوني ديفيز لدى واشنطن بـ33 نقطة و13 متابعة.

■ حافظ ريال مدريد على بدايته المثالية في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بعدما حوّل تأخّره بهدف أمام أيندهوفن الهولندي إلى فوز عريض بنتيجة 5-1، ضمن منافسات مرحلة الدوري. في المقابل، اكتفى أرسنال بالتعادل مع ضيفه بوروسيا دورتموند 1-1، فيما تعادل مانشستر سيتي مع ضيفه نابولي الإيطالي 2-2.

■ عيّن الأهلي المصري سامي قمصان مدرباً مؤقتاً للفريق الأول لكرة القدم، خلفاً للمغربي الحسين عموتة، بعدما وافقت إدارة المقاولون العرب على تلبية رغبة قمصان بالعودة إلى الأهلي. وسيتولّى الأخير قيادة الفريق خلال المرحلة الانتقالية، ريثما تنتهي إدارة النادي من دراسة السير الذاتية للمدربين المرشحين وتحسم ملف التعاقد مع مدرب أجنبي.

لبنان يعبر البحرين ويترقب مواجهة إيران


فرحة لاعبي منتخب لبنان ببلوغ نصف نهائي كأس آسيا

حجز منتخب لبنان للكرة الشاطئية مكانه في الدور نصف النهائي من كأس آسيا 2026 المقامة في تايلاند، إثر فوزه على نظيره البحريني (6-4) في الدور ربع النهائي، ليبلغ المربع الذهبي للمرة الثالثة في تاريخه بعد نسختي 2015 و2017. ويضرب منتخب الأرز موعداً مع نظيره الإيراني الجمعة، في مواجهة ثانية بينهما في النسخة الحالية، بعدما تأهلت إيران بفوزها على السعودية (6-0)، علماً أنها تحمل لقب النسختين الأخيرتين والرقم القياسي في عدد الألقاب القارية (4). وكان لبنان قد أنهى دور المجموعات في المركز الثاني ضمن المجموعة الثانية برصيد ست نقاط، جمعها من فوزين على فيتنام (7-4) وأفغانستان (5-0)، مقابل خسارة أمام إيران (2-7).

وافتتح محمد حيدر التسجيل للبنان في الدقيقة السابعة بضربة رأسية، قبل أن يقلب المنتخب البحريني النتيجة لمصلحته عبر حسين الدوسري (13) وعيسى الدوسري (18). لكن منتخب الأرز ردّ بأربعة أهداف متتالية، تناوب على تسجيلها أحمد الخطيب ومحمد الصالح (20)، وأحمد حامد (21) وهيثم فتال (23)، علماً أن هدفي محمد الصالح وفتال جاءا من ضربتين مقصّيتين.

وقلّص عيسى مثنى الفارق للبحرين من ركلة جزاء في الدقيقة 23، قبل أن يضيف علي الصالح الهدف السادس للبنان مستفيداً من خطأ الحارس البحريني (29)، فيما اختتم علي كاظم التسجيل للبحرين من ركلة حرة مباشرة (32).

كاس تعيد اللقب الأفريقي إلى السنغال



لاعبو السنغال يحتفلون بالتتويج بلقب كأس الأمم الأفريقية

حسمت محكمة التحكيم الرياضية «كاس» النزاع حول هوية بطل كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2025، بقبول استئناف السنغال وإلغاء قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» بتجريدها من اللقب ومنحه للمغرب، مع تثبيت نتيجة المباراة النهائية التي أقيمت في الرباط في 18 كانون الثاني الماضي، وانتهت بفوز السنغال (1-0) بعد التمديد. وجاء القرار بالإجماع بعدما خلصت هيئة المحكمة إلى أن الحكم الكونغولي جان جاك ندالا لم يرتكب أي خطأ قانوني، وأن قراره باستئناف المباراة يندرج ضمن صلاحياته الحصرية. وكان لاعبو السنغال قد انسحبوا من أرض الملعب لمدة 14 دقيقة احتجاجاً على احتساب ركلة جزاء لمصلحة المغرب في الدقائق الأخيرة من الوقت الأصلي، قبل أن يعودوا لاستكمال اللقاء. وأهدر براهيم دياز الركلة، لتنتقل المباراة إلى الوقت الإضافي، حيث سجّل بابي غاي هدف الفوز والتتويج.

وأوضحت المحكمة أن المادتين 82 و84 من لوائح كأس الأمم الأفريقية، اللتين استند إليهما المغرب في اعتراضه، لا تنطبقان إلا في حال اتخاذ الحكم قراراً بإنهاء المباراة نهائياً، وهو ما لم يحصل. كما اعتبرت أن التوتر الشديد الذي رافق المواجهة لا يبرّر وصف قرار الحكم بالتعسفي، مشيرةً إلى أن الاتحاد السنغالي والمدرب بابي ثياو واللاعبين إليمان ندياي وإسماعيلا سار سبق أن تعرّضوا لعقوبات تأديبية منفصلة من الاتحاد الأفريقي. وفيما أكّد «كاف» احترامه قرار المحكمة والتزامه اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذه، اعتبر الاتحاد السنغالي الحكم انتصاراً للنزاهة الرياضية، وأبدى رئيسه عبد الله فال استعداده لطيّ صفحة الخلاف والمصالحة مع الجانب المغربي.

في المقابل، أبدى الاتحاد المغربي استغرابه من القرار، معلناً عزمه سلوك جميع السبل القانونية المتاحة للطعن فيه، ومثيراً اعتراضات تتعلّق بنزاهة الإجراءات التحكيمية، على خلفية ما قال إنه تواصل بين المحكّم الألماني أولريش هاس ورئيس الاتحاد السنغالي قبل 48 ساعة من صدور الحكم، وهو ما نفاه الطرف السنغالي والمحكّم المعني. وبات بإمكان الاتحاد المغربي الطعن أمام المحكمة الاتحادية العليا السويسرية، الجهة القضائية الوحيدة المختصّة بالنظر في الطعن بقرار محكمة التحكيم الرياضية.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

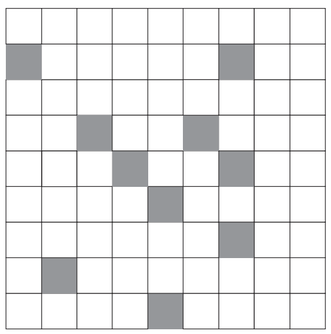

أفقيا:
1 – فيلم مصري بطولة سعاد حسني وأحمد رمزي وحسن يوسف ومحمد عوض.
2 - أحد الوالدين - مدينة هندية.
3 - مخرج إنكليزي من أفلامه «Thelma & Louise».
4 - التحم وعلق - عدّ الشيء وأحصاه - حرف جر.
5 - ضمير متصل - منخفض بالأجنبية - يسلب.
6 - يقيم بالمكان - مدينة مصرية.
7 - إنقبض من خوفه - الضعيف.
8 - مخرج وممثل أميركي.
9 - حرارة وسخونة شديدة - بسطوا.

عموديا :
1 – طبيب فرنسي راحل حصل على جائزة نوبل في الطب لعام 1928.
2 - من مؤلفات الأديب اللبناني توفيق يوسف عواد.
3 - قرع الباب - دسّ الشيء في الأرض.
4 - أرشد - نقطة الانطلاق أو التكوين.
5 - كلية فضاء سوفياتية وهي أول كائن ثديي يخرج إلى الفضاء ويدور حول الأرض - للنفي.
6 - زالتْ أو دَرَسَتْ معالمها - مدينة المانية مسقط رأس أينشتاين.
7 - مضغ وعلك - يعاضد ويؤازر.
8 - عاصمة دولة آسيوية.
9 - دولة أفريقية.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	9							2
5		7			4			
	8						5	1
			9	3				4
3		5		8		9		7
4				1	6			
1	5						2	
			1			5		8
7							3	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - فيل كولينز - 2 - ام النعسان - 3 - طير - شل - فو - 4 - منون - اعذب - 5 - شواعر - 6 - رافقت - اما - 7 - شدو - يوكل - 8 - داكوتا - يد - 9 - يروج - ساحل.
عموديا: 1 - فاطمة رشدي - 2 - يمين - ادار - 3 - لاروشفوكو - 4 - كل - نوق - وج - 5 - ونش - آتيت - 6 - لعلاع - واس - 7 - يس - عراك - 8 - نافذ - مليح - 9 - زنوبيا - دل.

3	8	2	1	6	5	7	4	9
6	1	9	7	4	8	3	2	5
7	4	5	9	3	2	8	1	6
2	5	8	3	1	9	6	7	4
1	9	6	8	7	4	5	3	2
4	7	3	2	5	6	1	9	8
9	3	4	5	8	7	2	6	1
8	2	1	6	9	3	4	5	7
5	6	7	4	2	1	9	8	3

جورج خضر... في وداع معلّم الاستقامة

النائب غسان حاصباني



جثمان المطران خضر مسجى في كنيسة القديس جاورجيوس - بصاليم صباح الثلثاء (فايسبوك مطرانية جبل لبنان)

في الثاني والعشرين من تشرين الثاني 2026، يوم استقلال لبنان، انتقل المطران جورج خضر عن مئة وثلاثة أعوام. وفي مصادفة التاريخ ما يستوقف. ففي تشرين الثاني 1943، كان الشاب الطرابلسي بين المشاركين في التحرّكات المطالبة بالاستقلال. ثم أمضى عقودًا يسأل، من منبر الكنيسة وصفحات الصحافة، عمّا يجعل أهل هذا البلد شركاء فيه. واليوم يفتقده لبنان والكرسي الأنطاكي معلّمًا وفيلسوفًا ومؤمنًا جسّد استقامة الرأي. ولعلّ أشدّ ما سنفتقده فيه تلك الحريّة التي كان يقول بها ما يراه حقًّا، حتى حين يدرك أنّ صراحته قد يكون وقعها ثقيلا على من يحبّهم.

ظلّ في جورج خضر شيءٌ من طرابلس التي نشأ فيها. ففي مقالته «المسلمون والمسيحيّون في لبنان»، المنشورة في «النهار» في التاسع من أيلول 2006، استعاد مشهدًا من طفولته. كان يرى المسلمين يصلّون من نوافذ أحد مساجد المدينة، فيخشع أمام عبادتهم. وكتب: «وأنا أحبّ منذ طفولتي إيقاع الآذان منذ الفجر حتى صلاة العشاء». في تلك الذكرى الصغيرة مفتاحٌ إلى جانبٍ من فكره. فقد أخذ الصبيّ صلاة جاره على محمل الجدّ، وحمل المطران هذا التوقير إلى قراءته للإسلام وإلى فهمه الشراكة بين اللبنانيّين. وحين كتب في المقالة نفسها أنّ «العمل السياسي عمل المواطنين مجتمعين»، أعطى تلك الشراكة معناها المدنيّ. فالأرض التي يعيشون عليها معًا تُدار بإرادتهم المشتركة، ولكلّ منهم فيها حقٌّ أصيل، مهما اختلفت منابع إيمانه وذاكرته. لهذا كان نقده للطائفيّة شديدًا.

وفاء للبنان

رأى في استثارة العصبيّات إبطالًا للوطن، وفي استئثار جماعة بالحكم إلغاءً لسواها. وكان يعرف ما للطوائف من ذاكرة وخصوصيّة، ويريد لأبنائها أن يحملوا هذا الغنى إلى الحياة العامّة بصفتهم مواطنين متساوين. وهنا تتجلّى استقامة الرأي عنده. فقد أخضع مصالح الجماعة التي ينتمي إليها للميزان نفسه الذي يزن به سائر الجماعات. هذا الباب، ضربًا من الوفاء للبنان كلّه.

> أخضع مصالح الجماعة التي ينتمي إليها للميزان نفسه الذي يزن به مطالب سائر الجماعات

كان فيلسوفًا في الأسئلة التي حملها إلى صميم الإيمان. ماذا تقتضي الحقيقة من حرّية مَن يؤمن بها؟ وكيف يصغي المؤمن إلى إنسان يخالفه ويترك لتجربته أن تصحّح ما سبق أن تصوّره عنه؟ في أديس أبابا، أمام اللجنة المركزيّة لمجلس الكنائس العالميّ سنة 1971، طرح مسألة حضور المسيح خارج التاريخ المسيحيّ المنظور، مستعيدًا من التراث الآبائيّ فكرة «بذار الكلمة». وكانت جرأة السؤال من صميم ثقته بالمسيح. فإذا كان الروح يعمل في البشر على وجوهٍ لا يحيط بها علم الكنيسة، غدا الإصغاء إلى خبرتهم ضربًا من التواضع أمام الله. ومن هنا كان حواره مع الإسلام عملا لاهوتيًّا أيضًا، يمسّ فهم المسيحيّ لسعة عمل الله في العالم.

أثر الإنجيل

ستفتقد أنطاكية في المطران جورج خضر راعيًا أسهم في تأسيس «حركة الشبيبة الأرثوذكسيّة» و «معهد القدّيس يوحنّا الدمشقيّ اللاهوتيّ»، وحمل همّ أن يستعيد الإنجيل أثره في حياة الجماعة. ففي عظة له في عين داره، تحدّث إلى سامعيه عن الحياة التي أعطيت لهم على الصليب وفي القيامة، وعن بقائها فيهم. ثم قال: «إن لم تبقَ، تكون ذكرى لا أكثر». في هذه الجملة القصيرة نبرة المعلّم كلّها. يضع سامعيه أمام ما يقتضيه الإيمان منهم في البيت وفي معاملة الناس، حيث يُمتحن ما قالوه وصلّوه في الكنيسة. وفي حديثه عن الصليب والقيامة، يبلغ الرجاءُ المتألّمَ في صميم تجربته، إذ يفتح له إمكان أن تنهض الحياة فيه من قلب وجعه.

في شهادة تلميذه أسعد قطّان شيءٌ من حرارة حضوره في قاعة الدرس. يستعيد أستاذه في البلمند وهو يدرّس الإسلاميّات والرعائيّات، ويُدخل الحكاية الطريفة والضحكة في صلب المحاضرة، ويذكر ما رآه فيه من تواضع وإيمان راسخ بالحرّيّة. أما عند غسّان تويني، فشهادةٌ من موضع أشدّ حميميّة. ففي استعادته مأتم ابنه جبران، يروي أنّ المطران جورج خضر، بعدما فرغ من كلمة التأبين، أشار إليه أن يتكلّم. ويذكر منزلته بين علماء اللاهوت الأرثوذكسيّ وأعلام العروبة المسيحيّة، ثم يقول عنه إنّه «رفيق شبابي، معه أنجزت دراساتي الثانوية واختصاصي في الفلسفة». وفي هذا التفصيل من ذاكرة أبٍ مفجوع نرى المطران الذي وقف إلى جوار صديقه في ساعة الوداع، بعد عقودٍ من تلك الأيام التي جمعتهما فيها الدراسة وأسئلة الشباب الأولى.

نعاه البطريرك يوحنّا العاشر «على رجاء القيامة والحياة الأبديّة». وللرجاء، في وداع رجلٍ علّمنا أن نأخذ وجع الإنسان على محمل الجدّ، متّسعٌ لدموعنا. سنفتقده حين تضيق في لبنان فسحة الكلام الصريح بين المختلفين، وحين تحتاج أنطاكية إلى مَن يذكّرها بأنّ أمانة الإنجيل تُرى في كيفيّة استقبال الإنسان وصون كرامته.

سنعود إلى صوته، في عظةٍ أو مقالة، فنسمع تلك النبرة التي عرفها تلاميذه، نبرة رجلٍ كان يثق بأنّ في سامعه من الحرّيّة ما يكفي ليقول له الحقيقة كاملة. فليكن ذكره مؤبّدًا.

*** عضو تكتل الجمهورية القوية ونائب رئيس الحكومة السابق**

*** تُقام خدمة جناز رؤساء الكهنة لراحة نفس المطران جورج خضر الساعة 10:00 صباحًا، وخدمة الجناز العمومي الساعة 2:00 بعد الظهر، في كنيسة القديس جاورجيوس - بصاليم، ثم يُوارى الجثمان في كنيسة النبي إشعيا - برمانا.**

حظـــك اليـــوم

الحمل — 21 آذار – 19 نيسان
إبتعد عن أيّة مغامرة اليوم فالنتائج قد لا تكون في صالحك. يطالبك الحبيب بأن تتّخذ موقفا حاسما تجاه علاقتكما اليوم.

الثور — 20 نيسان – 20 أيار
لا تحزن لقضائك المزيد من الوقت في العمل فهذا ستكافأ عليه فيما بعد. يجب أن يكون حبّك أقوى وأن تواجه الصعاب مهما كانت.

الجوزاء — 21 أيار – 20 حزيران
مشروع مهم بإنتظارك اليوم ففكّر بكل خطواتك. فقد يحدث تغيير جذري في حياتك العاطفية وتقترن الإرتباط.

السرطان — 21 حزيران – 22 تموز
حاول أن لا تتفادى التفاصيل البسيطة فقد تكون مهمة. حاول أن تفاجئ من تحب بأشياء تعجبه مما يزيد من تعلّقه بك.

الأسد — 23 تموز – 22 آب
إنه يوم إيجابي جداً على صعيد الإستثمارات الجديدة. لا تخف واقبل بخوض العلاقة العاطفية الجديدة.

العذراء — 23 آب – 22 أيلول
حبّك للمغامرة لن يفيدك بل قد يسبّب لك العديد من المشاكل فكن أكثر حرصاً. لا فائدة من الرجوع إلى علاقة قد أصبحت من الماضي.

الميزان — 23 أيلول – 23 تشرين الأول
ترتاح اليوم من ضغوطات العمل وتنجز الأعمال المتراكمة. لا تكثر الموضوع بينك وبين الحبيب وتعطيه أكثر مما يستحق.

العقرب — 24 تشرين الأول – 21 تشرين الثاني
حاول أن تستغل اليوم كل الفرص التي تتاح لك ولا تهملها. اعطي المزيد من الإهتمام للحبيب وإستمع إلى مشاكله.

القوس — 22 تشرين الثاني – 21 كانون الأول
لا تعطي بالاً للأخبار غير الصحيحة والإشاعات قبل التأكد منها. تشعر بأمس الحاجة اليوم إلى البقاء بقرب الحبيب.

الجدي — 22 كانون الأول – 19 كانون الثاني
تشعر بالإرهاق اليوم ولا تريد أن تقوم بأي نشاطات عملية أو إجتماعية. حاول أن لا تنفّس غضبك بالعمل على الحبيب، إفصل بين علاقتك به وحياتك المهنية.

الدلو — 20 كانون الثاني – 18 شباط
عليك أن تحرص على سمعتك ولا تجعل الشائعات تطالك. لا تجعل الغيرة تدخل وتهدم علاقتك مع من تحب اليوم.

الحوت — 19 شباط – 20 آذار
تدافع اليوم بشراسة عن موقفك في العمل فأنت على حق. مع أنك مشغول جداً ولكنك تجد الوقت للحبيب.

«I Play Rocky»... خمسون عامًا على ولادة بطل لا يموت

إعداد | الياس دمّر

ثمّة شخصيات سينمائية لا ننساها، بل تكبر في وجداننا كلّما تقدّم بنا العمر. هكذا كان اكتشاف أبناء جيلي لشخصية «روكي بالبوا»، الملاكم الذي لم يكن يملك مقوّمات البطل التقليدي ولا سطوة الأبطال الخارقين، بل امتلك ما هو أعظم... إرادة لا تعرف الاستسلام! منذ خمسين عامًا، حين دخل «روكي» الحلبة للمرّة الأولى، سحرنا ذلك الرجل البسيط الذي يقاتل قبل كلّ شيء كي ينتصر على خوفه وشكوكه في نفسه. لعلّ سرّ خلوده أنه علّمنا أن الانتصار لا يُقاس دائمًا برفع الكأس أو الفوز بالنزال. قد نخسر معركة، لكنّ الأهم أن ننتصر في نهاية المطاف في صراعنا مع الذات ومخاوفها. «روكي» ليس مجرّد ملاكم سينمائي، بل رمز للتفوّق والنجاح وللقدرة الإنسانية على النهوض كلّما أسقطتنا الحياة.

بعد مرور نصف قرن على انطلاق الأسطورة، يأتي «I Play Rocky» ليعود بنا إلى ما وراء القفّازات والحلبة، مستعيدًا الحكاية الحقيقية لصناعة الحلم السينمائي. من خلال شخصية سيلفستر ستالون ورحلته الشاقّة لإقناع المنتجين بمنحه فرصة تجسيد «روكي»، نكتشف القصّة التي كتبها بنفسه وآمن بها إلى حدّ رفضه التنازل عن بطولتها، رغم حاجته الماسّة إلى المال والفرصة.

بين الممثل والشخصية

الفيلم، من إخراج بيتر فاريللي، لا يكتفي باستعادة سيرة نجم هوليوودي، بل يطرح سؤالًا سينمائيًا وإنسانيًا بالغ الدلالة: ماذا يحدث عندما يرفض الإنسان أن يترك الآخرين يقرّرون له حدود أحلامه؟ هنا تكمن براعة الفكرة الدرامية، إذ تتوازى رحلة ستالون الواقعية مع رحلة «روكي» المتخيّلة، حتى يصبح الاثنان انعكاسًا أحدهما للآخر. فالملاكم الذي يصعد الحلبة متحدّيًا «أبولو كريد» هو، في جوهره، الممثل الذي يصعد سلّم هوليوود متحدّيًا مؤسّساتها وشروطها وأحكامها المسبقة.

ويقدّم أنتوني إيبوليتو أداءً لافتًا في تجسيد ستالون الشاب، متجاوزًا حدود التقليد الصوتي والحركي إلى التقاط الهشاشة الداخلية والعناد الكامن خلف ملامح الرجل الخشن. إنه أداء قائم على المحاكاة الذكية وبناء الشخصية، حيث تتلاشى تدريجيًا المسافة بين الممثل والشخصية التي يؤدّيها، في إنجاز تمثيلي يستحقّ التوقّف عنده. وتشاركه آنا صوفيا روب البطولة في دور «ساشا» (زوجة ستالون)، التي تمنح الحكاية بُعدًا عاطفيًا وإنسانيًا، وإن كان السيناريو لا يمنح شخصيتها المساحة الكافية في النصف الثاني من الفيلم.

على مستوى الإخراج، يعتمد فاريللي أسلوبًا يجمع بين الكوميديا الدرامية والحنين السينمائي، مستفيدًا من مفارقة جذّابة: نحن نشاهد صناعة فيلم نعرف مسبقًا أنه سيصبح أسطورة، لكنّنا نكتشف أن الطريق إليه كان أشبه بمباراة ملاكمة حقيقية. وتضفي تفاصيل الإنتاج، من الميزانية المحدودة إلى ظروف التصوير القاسية، قيمة توثيقية ممتعة، فيما يشكّل استحضار بعض المشاهد الأيقونية متعة بصرية خاصّة لعشّاق السينما.

يبقى «I Play Rocky» تحيّة سينمائية دافئة لفكرة الإيمان بالذات ولأولئك الذين يرفضون أن يكونوا مجرّد أرقام إضافية في مشهد هوليوودي كبير. نحن لسنا أمام فيلم عن ملاكم أو ممثل أراد أن يصبح نجمًا فحسب، بل عن إنسان قرّر ألا يخسر نفسه كي يربح العالم. هذا هو الدرس الذي جعل «روكي بالبوا» يعيش خمسين عامًا في ذاكرتنا، فليس من الضروري أن تكون الأقوى كي تنتصر، بل أن تمتلك الشجاعة الكافية لتبقى واقفًا حتى الجولة الأخيرة.



أثناء تصوير أحد مشاهد الفيلم

تتوازى رحلة ستالون الواقعية مع رحلة «روكي» المتخيّلة

في «Sunrise on the Reaping»... ديكتاتوريّة الموت أمام الكاميرات

في عودة إلى «العالم الديستوبي» الذي ابتكرته الكاتبة سوزان كولينز، يأتي «The Hunger Games: Sunrise on the Reaping» ليعيد فتح جراح عالم «Panem». يستعيد الجزء السادس، الذي يسبق أحداث الأجزاء الأولى زمنيًا (Prequel)، جذور المأساة التي صنعت واحدة من أكثر شخصيات السلسلة إثارة للاهتمام: «هايميتش أبيرناثي». لكنّ العمل، بإخراج فرانسيس لورانس، لا يكتفي بتقديم حكاية تأسيسية لشخصية عرفناها لاحقًا محطّمة وساخرة، بل يوظّف ماضيها لتقديم قراءة سياسية ونفسية لآليات الاستبداد وصناعة الخوف.

تدور الأحداث قبل أربعة وعشرين عامًا من حكاية البطلة السابقة «كاتنيس إيفردين»، تحديدًا خلال الدورة الخمسين من ألعاب «The Hunger Games». ومن خلال هذه العودة الزمنية، يكشف السيناريو كيف تستطيع الأنظمة الشمولية تحويل البطولة إلى جريمة، والمواجهة إلى تهديد، والإنسان إلى أداة في مسرح سياسي محكم الإخراج. ويبرز في ذلك مفهوم المفارقة الدرامية (Dramatic Irony)، إذ يعرف المُشاهد المصير الذي ينتظر «هايميتش»، فيصبح التشويق قائمًا على اكتشاف الأخطاء التي قادت شابًا مفعمًا بالأمل والشجاعة إلى الانكسار النفسي.



ملصق الفيلم

حضور تمثيلي

يقدّم النجم الشاب جوزيف زادا، القادم من عالم المسلسلات، مقاربة لافتة للشخصية، بعيدًا عن محاكاة أداء وودي هارلسون، مستكشفًا بذلك جذورها العاطفية والإنسانية. أما طاقم التمثيل المساند، فيشكّل ثقلا فنيًا استثنائيًا، إذ يضمّ رالف فاينس، وجيسي بليمونز، وإيل فانينغ، وكيران كولكين، وغلين كلوز، وقد حصد أفراد هذه المجموعة، مجتمعين، 14 ترشيحًا لـ «جوائز الأوسكار»، تُوّج أحدها بفوز كيران كولكين. ويضفي هذا الحضور التمثيلي المتنوع عمقًا إضافيًا على شخصيات عالم «الكابيتول»، حيث تتقاطع السلطة والمراوغة والبرود النفسي في شبكة معقّدة من العلاقات.

بصريًا، يستثمر لورانس إمكانات التصوير بتقنية «IMAX»، بإشراف مدير التصوير جو ويلّيمز، لبناء عالم يتناقض فيه الجمال مع الوحشية. نرى ساحة الألعاب، بطبيعتها الخضراء الساحرة ومخلوقاتها الفتّاكة، تتحوّل إلى فضاء بصري خادع، تختبئ خلف جماليّته آلة موت منظّمة. وتتكامل الديكورات والأزياء وتصميم الإنتاج في تجسيد التفاوت الطبقي بين بذخ «الكابيتول» وقسوة الأقاليم، ضمن لغة تشكيلية تعكس البنية السياسية للعالم الدرامي. أما المونتاج والإيقاع، فيتأرجحان بين التوتّر داخل الحلبة والمناورات السياسية خارجها، فيما يتجاوز العنف وظيفته التشويقية ليصبح تعبيرًا عن وحشية منظومة تحوّل الموت إلى استعراض جماهيري.

وتكمن إحدى أهم الدلالات السياسية للفيلم في نقده للدعاية الجماهيرية وتوظيف الإعلام لترسيخ الهيمنة. فالألعاب ليست مجرّد اختبار للبقاء، بل أداة لإعادة إنتاج الخوف وتدجين الوعي، حيث تتحوّل الكاميرا إلى وسيلة للسيطرة، وتُختزل المأساة الإنسانية في عرض ترفيهي يُبثّ للجماهير. إنها استعارة «ديستوبية» تطرح أسئلة عن العلاقة بين السلطة والصورة، وعن قدرة الإعلام على تطبيع العنف وصناعة القبول به.

يعاني العمل من بعض الترهّل في إيقاعه ومن ازدحام الشخصيات الثانوية، فضلا عن إحالات إلى الأجزاء السابقة قد تبدو أحيانًا أقرب إلى استثمار الذاكرة الجماهيرية منها إلى الضرورة الدرامية. لكنّ فيلم «Sunrise on the Reaping» لا يقدّم مجرّد فصل إضافي في عالم «The Hunger Games»، بل يطرح تراجيديا البطولة المكسورة، حيث لا تكون النجاة انتصارًا بالضرورة، بل بداية لعقاب نفسي طويل. إنه فيلم البطل الذي لم يخسر شجاعته، بل دفع ثمنها في مواجهة سلطة لا تسمح لأحد بأن ينتصر خارج قواعدها!

يستثمر المخرج إمكانات التصوير لبناء عالم تناقض فيه الجمال مع الوحشية

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2023 | الخميس 26 تشرين الثاني 2026

انتصار قضائي لعمر حرفوش و«إنتروفيو»... عمار عبد ربو يُهزم أمام القضاء الفرنسي ويُغرَّم 1500 يورو!



أصدر القضاء الفرنسي قراراً لمصلحة حرفوش في النزاع الذي جمعه بعمار عبد ربو

■ عماد موسى

انتصار قضائي لعمر حرفوش ومجلة «إنتروفيو» في باريس. فقد أصدر القضاء الفرنسي قراراً بإبطال الدعوى التي أقامها عمار عبد ربو ضد حرفوش، وألزمه بدفع 1500 يورو وتحمل كامل المصاريف القضائية.

في تطور قضائي بارز لمصلحة الموسيقي ورجل الأعمال عمر حرفوش، أصدر القضاء الفرنسي قراراً لمصلحة حرفوش في النزاع الذي جمعه بعمار عبد ربو، المصوّر المرتبط بالنظام السوري السابق برئاسة بشار الأسد.

ففي قرار صدر بتاريخ 25 تشرين الثاني 2026، قضت الدائرة المدنية السابعة عشرة المختصة بقضايا الصحافة في المحكمة القضائية في باريس ببطلان الدعوى التي كان عبد ربو قد أقامها ضد عمر حرفوش.

وتعود جذور القضية إلى خمسة مقالات نشرها موقع مجلة «إنتروفيو» في كانون الأول 2024 وكانون الثاني 2025. وتناولت هذه المقالات، من بين أمور أخرى، العلاقة المهنية التي ربطت عمار عبد ربو بالرئيس السوري السابق بشار الأسد، الذي عمل عبد ربو مصوراً له، إضافة إلى تساؤلات أُثيرت حول مسيرته خلال فترة حكم النظام السوري السابق.

وكان عمار عبد ربو قد لجأ إلى القضاء في 20 شباط 2025، معتبراً أن تلك المنشورات ألحقت الضرر بسمعته وشكّلت خرقاً لاتفاق تسوية وقّعه مع عمر حرفوش في 27 تشرين الأول 2023.

وطالب عبد ربو بإزالة خمسة مقالات من موقع «إنتروفيو»، كما طلب إلزام حرفوش بدفع 120 ألف يورو تعويضاً، إضافة إلى 15 ألف يورو كرسوم وأتعاب قضائية.

القضاء الفرنسي ينتصر لحرفوش ويُبطل دعوى عبد ربو

وفي قراره، تبنّت القاضية هذا التمييز القانوني، واعتبرت أن عمار عبد ربو لم يكن يلاحق حرفوش بسبب تصرّف شخصي في إطار العلاقة التعاقدية بينهما، بل كان يستهدف مسؤوليته بصفته مدير النشر في مجلة «إنتروفيو».

ورأت المحكمة أن عبد ربو كان يعترض على مضمون مقالات صحافية ومقاطع منها، معتبراً أنها تمسّ شرفه واعتباره، وبالتالي فإن طبيعة الدعوى هي دعوى تشهير علني بحق فرد.

عمار عبد ربو مُلزَم بدفع 1500 يورو وتحمل المصاريف القضائية ولم يقتصر القرار على إبطال الدعوى، بل تضمّن أيضاً إلزام عمار عبد ربو بدفع مبلغ 1500 يورو لعمر حرفوش، استناداً إلى المادة 700 من قانون أصول المحاكمات المدنية الفرنسي، إضافة إلى تحميله كامل المصاريف القضائية.

ويشكّل هذا القرار انتصاراً إجرائياً واضحاً لعمر حرفوش، الذي تمسّك منذ بداية النزاع بأن خصمه يلاحقه منذ سنين واختار ملاحقته بسبب مقالات صحافية منشورة في مجلة «إنتروفيو».

وتعيد هذه القضية تسليط الضوء على الضمانات القانونية التي يوفرها قانون الصحافة الفرنسي لحرية التعبير والنشر، وعلى ضرورة احترام الأصول القانونية المحددة عند إقامة الدعاوى المتعلقة بالمحتوى الصحافي.

وبالنسبة إلى عمر حرفوش، يشكّل قرار المحكمة في باريس محطة مهمة في النزاع مع عمار عبد ربو، بعدما انتهت هذه الجولة القضائية بالزام الأخير بدفع 1500 يورو وتحمل المصاريف القضائية

يشكّل القرار انتصاراً إجرائياً واضحاً لحرفوش الذي تمسّك منذ بداية النزاع بأن خصمه يلاحقه منذ سنين واختار ملاحقته بسبب مقالات صحافية منشورة في مجلة «إنتروفيو»

بعد جبران دقيقة مع حسين

في نيسان، أطلّ زعيم التيار العوني، المهندس الركن جبران باسيل ببرنامج تلفزيوني من إعداده وإخراجه وتقديمه بعنوان «دقيقة مع جبران» وفيها أثار بأسلوبه المشوّق قضايا فكرية وفلسفية ووطنية منها:

الخلاف مع نجيب ميقاتي.

فاطمة غول سلطان وأخواتها.

إستعادة الودائع

الفراغ الرئاسي (بعد إنتهاء ولاية عمّه وليس قبل بدئها)

الميثاقية.

الإستئثار.

خطة الكهرباء.

«اللوطعة» في تشكيل الحكومات.

خطر النزوح السوري.

غاز ونفط gogo à

التدقيق الجنائي على طريقة المفتش كولومبو

ترسيم الحدود البحرية والبرية والنهرية وحدود الفضاء.

مفهوم المقاومة بنظر مقاوم باب أول.

بدأت سلسلة «دقيقة مع جبران» على مشارف الإنتخابات النيابية الأخيرة، وتحديدًا في نيسان 2022 واستمرت، على تقطع ،حتى أيار من العام 2025 ،والهدف منها كان إنارة العقول المعتمة وتفتيح الأذهان وتثقيف الشعب وهذا ما دأب عليه «العيماد عون» منذ بزوغ فجر تاريخه. وفي المناسبة ماذا أنجزت مؤسسة العماد ميشال عون في 11 سنة الهادفة إلى نشر فكر العماد ميشال عون في لبنان والعالم وتثقيف الشباب اللبناني لتعزيز الديمقراطية لديه؟

لا شيء.

فلنجرب إذا بمؤسسة جبران باسيل، حيث يؤمل أن تجمع مؤسسته تراثه الفكري بدءاً بتوثيق «دقيقة مع جبران». سمح برنامج «دقيقة مع جبران» لنائب البترون أن يلقن الجمهور دروساً في العمل السياسي النظيف وأن يحكي لوحده من دون مقاطعة السمجاء من الصحافيين، كما يحصل في المؤتمرات الصحافية. وانطلاقا من تجربة زعيم التيار الناجحة أقترح على الدكتور حسين الحاج حسن، إعداد برنامج لقناة المنار بعنوان «دقيقة مع حسين». فالرجل، كما أخوانه في مجلس النواب، القطب الجبّار محمد رعد والدكتور الوسيم حسن فضل الله وشاعر القطرين إيهاب حمادة، ممن يؤثرون تقديم سرديات الحزب على أنها حقائق منزلة، وهذا ما يثبته امتناع الدكتور حسن الرد على أي سؤال بشأن موقوفي خلية بشري في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب. في مثل هذه الحالة، ما الداعي لحضور الزملاء الصحافيين؟ ومتى كان المراسل أو المندوب الصحافي ديكورا أو مجرّد متلقّ؟ إن لم يكن للصحافي دور يلعبه، فليوزّع الحزب إذا بيانا مكتوبا مرفقاً بباقة صور للشاب الأشبهي يشرح فيه كيف حولت السلطة زيارة «إجتماعية وإنسانية وإنمائية» إلى حراك أمني مشبوه. أو فليباشر نائب البقاع فورا في إعداد وتقديم برنامجه الخاص «دقيقة مع حسين» لمن يرغب.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 803 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb